المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد

دكتورة

مروه محمد فؤاد عتمان

أستاذ خدمة الفرد المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور

٢٠١٨م

أولاً: مشكلة الدراسة:

ستظل الأسرة هي المحور الأساسي الذي يشغل مقدمة المقومات في صياغة الإنسان وتنشئته علي التوافق مع مجتمعه، والأداة الأصيلة التي تنقل عبر الأجيال أصول الحقائق والفضائل، وتتعهد بمسئولية الالتزام بها دون تهاون أو تقصير، فعن طريقها يمكن بناء مجتمع متمايز المنهج موحد الاتجاه.(١)

وإذا كانت وظائف الأسرة تتلخص في الإنجاب والتنشئة الاجتماعية وتحديد الأدوار والوظيفة الاقتصادية وإضفاء المكانة والوظيفة العاطفية.....الخ، فإن أي قصور في الأداء الوظيفي لأي منها سيترتب علية خلل في بعض وظائفها مما يترتب علية اضطراب بالأسرة وبداية ظهور المشكلات التي يعاني منها فرد أو أكثر من أفرادها مما يدفعها إلي طلب المساعدة والعون من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في مؤسسات رعاية الأسرة.

ولابد أن يتوافر لكل أسرة مجموعة من المقومات، فالمقوم الاقتصادي عبارة عن توفير الدخل الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع احتياجاتها الأساسية، والمقوم الصحي لأداء وظائفها في الإنجاب والمحافظة علي الصحة والمقوم الاجتماعي للقيام بالأدوار وانسجام العلاقات والروابط والاستقرار الأسري والمقوم النفسي الذي يربط مسيرة الحياة الأسرية في ظل عوامل التماسك والاستقرار.(٢)

والحياة الأسرية تشتمل علي مجموعة من العلاقات والوظائف تتطلب القيام بأداء الأدوار المختلفة، ولكي تنجح الأسرة في أداء وظائفها وفي أداء كل فرد من أفرادها لدوره في حياة الأسرة وهو ما يعرف بالأداء الأسري فإنه لابد وأن يكون هناك نوع من التكامل الأسري بين أفرادها في كل جوانب الحياة التي ترتبط بها، وتتحدد جوانب التكامل الأسري ومقوماته الأساسية في المقوم البنائي والنفسي والديني والصحي والاقتصادي والاجتماعي والقيمي.(٣)

وعندما تتعرض الأسرة كنسق إلي خلل في بنائها أو وظائفها وتواجه القصور أو العجز في أدائها الوظيفي ينعكس ذلك علي عدم قدرتها علي أداء مسئوليتها وأدوارها.(٤)

وتواجه الأسرة مشكلات متنوعة بعضها قد يصنف طبقاً للمرحلة التي تبدأ بالظهور بها وبعضها يصنف طبقاً للعوامل المؤثرة فيها والبعض الأخر يصنف طبقاً لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها ومن بينها مشكلات التفكك الأسري والطلاق والهجرة والعنف الأسري وضعف الاتصال الأسري والنزاعات الزواجية.....الخ.

ولقد تعرضت الأسرة أيضاً بوصفها وحدة اجتماعية لكثير من التحولات في هيكلها ووظائفها بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم وكذلك فقد عهد المهتمين بدراسة الأسرة لتحديد تلك المتغيرات وقياس أثرها علي واقع الحياة الأسرية ومحاولة توصيفها بدقة واضحة وتحليل المواقف من منظور شمولي محاولين تحديد طبيعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتفاعلات السائدة التي أفرزت الأزمات المتكررة والضغوط وأيضاً تأثير تلك

التغيرات علي أفراد الأسرة ونمط العلاقات في ضوء التفاعلات الأسرية من خلال فهم الواقع المحيط بتلك التفاعلات من عمليات تحدث في المجتمع والتغيرات علي المستوي الاجتماعي.(٥)

ولقد مرت الأسرة العربية في العصر الحديث بأزمات وتصدعات متعددة مثل سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والصراع علي السلطة في البيت ومشكلات المرأة العاملة وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين وإدمان الخمر والمخدرات والمقامرة والإسراف والبخل والفشل في تكوين علاقات ناضجة مع الآخرين ومشكلات دور الحضانة والمواصلات والمرض والعقم والهجر والسجن وتعدد الزوجات والطلاق والوفاة والبطالة والفقر وسوء تربية الأبناء وانحراف الأحداث....الخ. (٦)

ولعل أخطر ما يواجه الأسرة المعاصرة طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، هذه العلاقات التي تشكل وحدتها ووجودها الاجتماعي وتبدو هذه العلاقات في التواد والمحبة وإنكار الذات والبعد عن الأنانية والتضحية وقبول عيوب الآخرين في مناخ اجتماعي يعد أساساً لحماية الأسرة وتدعيم بنائها.(٧)

ولقد أصبحت الأسرة في كثير من الأحيان عرضه لعدم الاستقرار وقد يرجع ذلك إلي ما أثبتته العديد من الدراسات من أن المشكلات الأسرية بصفة عامة تؤثر علي الأسرة وعلي علاقتها وعلي قدرتها علي مواجهة أعبائها علي إدارة وظائفها الحيوية التي يتوقع المجتمع أدائها بكفاءة.(٨)

وقد تؤدي الظروف المختلفة للأسرة مثل العوامل التي تتعلق بأفرادها أو العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها إلي الحيلولة دون تمكن الأسرة من توفير الجو الأمن الهادئ لعملية التنشئة، وقد تحول هذه الظروف دون إتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، إما للجهل بهذه الأساليب أو إتباع أساليب تربوية خاطئة تتسم بالتشدد الزائد أو الحماية المبالغ فيها لسبب أو لأخر، وقد تتطور المسألة فتصل إلي الإساءة للأطفال بشكل أو بأخر.(٩)

وفي هذا الإطار فقد أكدت دراسة (روبرت بيفرزRobert W., Beavers - 1995) أن أهم عوامل نجاح الأسرة وتوافقها هو التكامل بين عناصر الأسرة كنسق اجتماعي وأهمية وضوح القواعد والحدود داخل الأسرة وتوزيع القوي بصورة متوازنة والشعور بالسعادة والانتماء والاستقلالية بين أعضاء الأسرة وقدرة الأسرة علي المشاركة فيما بينهم في تحمل واجبات ومسئوليات الأسرة.(١٠)

وتؤكد ذلك نتائج دراسة (جولدنبرج Goldenberg-2005) علي أهمية وجود قواعد للأسرة واضحة ومتفق عليها وأثر ذلك علي توازن الأسرة وكذلك تأثير عمليات الاتصال في الأسرة وعمليات التغذية والتغذية العكسية وأهمية وجود الحدود بين أنساق الأسرة الفرعية، كما أشار جولدنيرج إلي أن وجود هذه الجوانب بصورة جيدة داخل الأسرة يلعب دوراً أساسياً في تحقيق التكيف داخلها ويساعدها علي أداء وظائفها بنجاح.(١١)

كما أكدت نتائج دراسة (كارن Karen 2001) علي ضرورة الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تركز علي التعرف علي الأدوار المختلفة للمرأة داخل الأسرة وخارجها لتدعيم الحياة الأسرية، كما أكدت على أهمية تنمية الجانب القيمي والأخلاقي للمستشارين الأسريين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الاستشارات الأسرية .[١٢]

ويري (هوفمان هارتمانF Hartman, 1995) أنة يجب أن نطلق علي المعالجين الأسريين بمستشاري الأسرة، فالعديد من المنظرين يتفقون علي أن المعالج لا يقوم بالتغيير في الأسرة أو الفرد ولكنه يوفر السياق أو معلومات أو أفكار جديدة أو يتيح الإمكانات أو الانفتاح علي ما هو ممكن، وهناك اتفاق عام علي أن خبرة ومعرفة وتأمل المعالج الأسري وليس العلاقة مع المعالج هي المصدر الرئيسي للتغيير، فداخل الجلسات الأسرية ربما يقدم المعالجون فرصاً للعديد من الخبرات مستخدمين في ذلك التشريعات فيما يطلق علية بفن تشكيل الأسرة- لعب الدور- الأداءات المرتبطة بمهام مختلفة.[١٣]

وقد ارتبطت مهنة الخدمة الاجتماعية منذ زمن بعيد بالأسرة وحتى هذه الآونة، بل إن المهنة قد وظفت طرقها الثلاثة الرئيسية، وكذلك طرقها الفرعية لخدمة الأسرة، وتمثل طريقة خدمة الفرد أهم هذه الطرق، فهذه الطريقة بكل جوانبها ونظرياتها الحديثة قد ارتبطت بالبناء الأسري لدرجة أن هناك نظرية قائمة بذاتها تسمي نظرية العلاج الأسري تأكيداً علي أهمية العلاج للأسرة التي تصادفها الصعوبات والمشكلات أو عوامل التفكك والانهيار. لذا يعد المجال الأسري من أقدم المجالات التي ارتبطت بها مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، بل أن خدمة الفرد كأول طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية من حيث الظهور كانت تسمي بخدمة الفرد الأسرية.[١٤]

وتسعي طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية إلي تحسين الأداء الاجتماعي للأسرة من خلال دراسة أحوالها باعتبارها الوحدة الأساسية في كل نظام اجتماعي، والعمل علي تقوية الروابط بين أفرادها وتنمية قدراتهم الشخصية ليتمكنوا من القضاء علي الصعاب التي تعترض حياتهم وسعادتهم وليستقلوا بحل المشكلات ذات التأثير السلبي علي حياتهم.[١٥]

وقد أكدت دراسة (سعيد عبدالعال حامد١٩٩٩) علي تأثير استخدام أساليب العلاج الأسري في تحسين معدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسرة، وقد اعتمدت علي أساليب العلاج الأسري التي ساعدت علي زيادة معدل التوافق الزواجي للزوجين معاً وكل علي حدة.[١٦]وفي دراسة (ممدوح محمد دسوقي٢٠٠٣) قام الباحث بتحديد مظاهر الاغتراب الزواجي لدي الأسر حديثة التكوين في الريف والحضر وتحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي ومشكلات الأسر حديثة التكوين والاهتمام بمشكلات الأسر حديثة التكوين في إطار الشعور بالاغتراب

الزواجي ووضع تصور للتعامل مع مشكلات الأسر حديثة التكوين واستخدامه في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.[١٧]

كما أكدت نتائج دراسة (زينب حسين أبوالعلا ١٩٨٩) مدي تأثير النزاعات الأسرية بدرجة كبيرة علي بنية الأسرة وقدرتها علي مواجهة أعبائها، وأن مشكلات النزاع تعوق الأسرة عن أدائها لوظائفها الحيوية، وهدفت لقياس عائد التدخل المهني باستخدام العلاج الأسري مع حالات النزاع الأسري وأكدت الدراسة علي فاعلية النموذج.[١٨] ويدرك المستشارون الأسريون أن وحدة الأسرة تزود أعضائها بالدعم لحاجاتهم الجسمية والانفعالية، كما تشكل شخصيات أفرادها، وتعد احدي مهامها الأساسية هي التنشئة الاجتماعية للصغار، وعندما تظهر المشكلات في الأسرة فإن جميع أفرادها يتأثرون بها، وعلي سبيل المثال: عندما يفقد الأب وظيفته فإن الدخل المتاح للطعام والملبس والمسكن والترويح للأسرة يكون محدوداً وهكذا تتغير حياة الأسرة وأيضاً قد يصبح الأب مكتئباً مما يؤثر ذلك علي علاقاته بزوجته وأبنائه.

وغالباً ما يركز الأخصائيون الاجتماعيون اهتمامهم علي الأسرة كوحدة للتدخل المهني، ويقرون بأن كل أفراد الأسرة يتأثرون بالمشكلات التي يعاني منها أي فرد من أفرادها، والتدخل المهني محدد للتعامل مع نسق الأسرة، وهذا المدخل يقر بأن اتجاهات وانفعالات كل فرد في الأسرة هي مكونات ذات مغزى في تحرك الأسرة تجاه أداء صحي سليم.[١٩]

وقد أكدت نتائج دراسة (منى حسن ٢٠٠٨) على دور الاستشارات الأسرية فى مواجهة مشكلة الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج، وهذا النوع من الطلاق العاطفي يحرم الأطفال من البيت الطبيعي والتمتع بالدفء والحب والحنان، ويجعلهم يعيشون في جو بارد محيط مؤلم، يمزق شخصياتهم وقد يصيبهم ببعض الأمراض النفسية الخطيرة، كما كشفت الدراسة عن ضعف الحوار بوجه عام داخل الأسر المصرية إذ إن كثيرًا من الأزواج لا يتحاورن حوارًا حضاريًا عن حياتهم المشتركة.[٢٠]

وأكدت دراسة (صلاح بركات ١٤٢٢هـ) على ضرورة الاهتمام بدعم دور الإرشاد الأسري فى مواجهة مثل هذه المشكلات من خلال مستشارين أسريين متخصصين ومدربين التدريب الكافي على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال الأسري.[٢١] وفى هذا الإطار أظهرت نتائج دراسة (سارة الغيهب ١٤٣٥هـ) ضرورة الاهتمام ببرامج الإرشاد الأسري من خلال المراكز المتخصصة والتي تسهم بشكل كبير فى تنمية الحوار الأسري لدي المقبلين على الزواج فى المجتمع السعودي.[٢٢]

وأوضحت نتائج دراسة (ريم الحسين٢٠١٨) ضرورة الالتزام بحضور برامج تأهيل المقبلين على الزواج وجعلها شرط من شروط عقد النكاح، إنشاء قسم في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية يقوم بالإشراف على مقدمي دورات

إرشاد ما قبل الزواج، تفعيل دور الأخصائيين والباحثين الاجتماعيين في جمعيات الزواج والرعاية الأسرية، ضرورة قيام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمتابعة برامج إرشاد ما قبل الزواج، وعمل الدراسات والأبحاث حولها للتأكد من فاعليتها ومواكبتها للتغير المجتمعي.(٢٣)

كما أكدت نتائج دراسة (سهير فؤاد، فاتن كمال ٢٠٠٥) على أن هناك اتجاهات سلبية من قبل الذكور تجاه قدرة النساء على اتخاذ القرارات الأسرية الهامة، وكان اتجاه الإناث تجاه قدرتهن على اتخاذ القرارات الأسرية الهامة متوسط، ولوحظ أن اتجاهات الشباب من الجنسين نحو البعد عن المظاهر كانت محايدة، أي تتأرجح بين التأييد وعدم التأييد، كما أكدت على ضرورة تركيز البرامج التأهيلية والتدريبية التي يحتاجها الشباب فى الاستشارات الأسرية على تعديل الاتجاهات، وإكساب المهارات بدلاً من التركيز على مجرد سرد معارف ومعلومات.(٢٤)

وأظهرت نتائج دراسة (جمال أبو العزم ٢٠١٠) إثبات صحة الفرض الرئيسي لها القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة لتنمية وعى المقبلين على الزواج الحياة الأسرية.(٢٥)

وأكدت نتائج دراسة (Blanchard ٢٠٠٨) على فاعلية برامج التأهيل للزواج وأن هناك تأثير لبرامج التأهيل للزواج على التواصل بين الزوجين واكتساب السلوكيات الإيجابية التي تساهم في حل الخلافات الزوجية، وهذا التأثير يظهر بشكل كبير في الدراسات التي تتبع أداة الملاحظة، حيث أشارت النتائج إلى أهمية هذه الأداة ومالها من دور فعال في إظهار تأثير برامج التأهيل للزواج، وهذا يبين أهمية توظيف المنهج الكيفي في هذا النوع من المشكلات والاستشارات الأسرية.(٢٦) وأوضحت نتائج دراسة (Snyder 2007) وجود اختلافات بين اهتمامات الإناث والذكور فيما يخص برامج الاستشارات الأسرية من أجل التأهيل للزواج، حيث أن اهتمام غالبية الإناث ينحصر في موضوعات العنف، أساليب التأهيل للزواج، تطوير مهارات التواصل، بينما يهتم الرجال بالأمان المادي، والخيانة، زيادة مهارات التربية،كما أكدت نتائج الدراسة على رغبة المستفيدين في مراعاة الإطار الثقافي عند تصميم برامج التثقيف والاستشارات الأسرية لما قبل الزواج.(٢٧)

وقد أكدت نتائج دراسة (فاتن فوزي أحمد ٢٠١٥) على أنة نتيجة لضعف مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي فى مكاتب الاستشارات الأسرية فانه ينبغي إعداد برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المشكلات الأسرية بهدف تحسين أدائهم المهني، وضرورة التحاق الأخصائيين الاجتماعيين بدورات تدريبية متخصصة بالقوانين والتعليمات المتعلقة بالمجال الأسرى والمشكلات الأسرية، وعقد دورات تدريبية

متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين للتدريب على استخدام الوسائل الحديثة في تسجيل البيانات وحفظها كالحاسب الآلي، وضرورة تنمية مهارات للأخصائي الاجتماعي الخاصة بمواجهة المشكلات الأسرية.(٢٨)

وكلما تطورت المهن بصفة عامة، تطورت ضوابطها ومعاييرها ومتطلباتها، وينطبق هذا الأمر على مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث صاحب تطورها، تطور في ممارستها وتقنين لكيفية تقديمها وتطور في أسلوبها وتقنياتها، وكذلك تطور في ضوابط ممارستها ومعاييرها ولاسيما الأخلاقية، وحيث أن الخدمة الاجتماعية كمهنة تتطلب التفاعل المباشر بين الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء من ناحية، وبين الأخصائيين الاجتماعيين مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، وهذه التفاعلات كان لابد لها من ضوابط تقننها وتنظمها وتكون مرجعا يحتكم إليه في حالة وجود خلافات أو شكاوى، الأمر الذي مهد لولادة الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية social work code of ethics الذي مر بدوره بمراحل تطور عديدة.(٢٩)

ولقد تفرع من هذا الميثاق الأخلاقي العديد من المواثيق الأخلاقية المخصصة لكل فرع أو تخصص في الخدمة الاجتماعية، كان آخرها الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين.

والخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الأخرى كالطب، والتمريض، وعلم النفس، والهندسة، والإعلام، وغيرها من المهن الإنسانية التي لديها دساتير أخلاقية خاصة تنظم عملية الممارسة، هذا الدستور نشأ من خلال الممارسة المهنية، لذا فهو يتطور من وقت لآخر، وفقاً لعوامل عدة منها التطور والتغير الثقافي، وتطور العلوم والمعارف التي تستند عليها المهنة، وتغير مناهج وآليات الممارسة، إضافة إلى التغير في الأولويات. فمنذ وقت مبكر سعى المتخصصون في الخدمة الاجتماعية إلى صياغة أخلاقيات عامة مثل المحافظة على سرية معلومات العملاء.(٣٠)

كما أن مراكز ومؤسسات الممارسة المهنية لها دور رئيس في العناية بالجانب الأخلاقي للمهنة، إذ تقوم المؤسسات بمتابعة موظفيها من المهنيين للتأكد من التزامهم وتطبيقهم لأخلاقيات المهنة، وكذلك حثهم وتشجيعهم على الاهتمام بذلك الجانب، لابد أن تتحمل مؤسسات الممارسة في الخدمة الاجتماعية مسؤولياتها تجاه حقوق العملاء، وصيانة كرامتهم، والمحافظة على خصوصياتهم وأسرارهم.(٣١)

والمتأمل لتاريخ الخدمة الاجتماعية يجد أنها بدأت من منظور أخلاقي، وكذلك كان الحال خلال مسيرتها التطورية، منذ ما يقرب قرن من الزمن، مما يؤكد أنها لن يكتب لها البقاء متى تخلت عن جوهرها الأخلاقي الذي قامت عليه ومن أجله وهو خدمة الإنسانية.

والدستور الأخلاقي المعاصر للخدمة الاجتماعية يظهر في صياغات عدة، لعل من أشهرها دستور الأخلاقيات الذي أصدرته الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) عام ١٩٩٦م، كما أن هناك دساتير

أخلاقية صدرت عن منظمات أمريكية أخرى كالجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين السود (NABSW)، والجمعية الأمريكية الفدرالية للخدمة الاجتماعية الإكلينيكية (NFSCSW)، إضافة إلى دساتير أخلاقية صدرت عن جمعيات عالمية للخدمة الاجتماعية، كالجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين (BASW)، والجمعية الاسترالية للأخصائيين الاجتماعيين (AASW)، والجمعية الكندية للأخصائيين الاجتماعيين (CASW)، والجمعية النيوزلندية للأخصائيين الاجتماعيين (ANZASW)، والجمعية السنغافورية للأخصائيين الاجتماعيين (SASW)، والجمعية الكورية للأخصائيين الاجتماعيين (KASW)، وجمعية الأخصائيين الاجتماعيين في إسرائيل (IASW). إلاّ أنه لم يعلن عن دستور أخلاقي عربي للخدمة الاجتماعية حتى الآن، يوضح هوية المهنة وفقاً للثقافة الخاصة بها، ويقيد الممارسة وفقاً لواجب الأخصائي الاجتماعي، ولحاجة العملاء.[٣٢] مع التأكيد على أن اقتراح ميثاق أخلاقي لمهنة كالخدمة الاجتماعية ليس بالأمر اليسير بل هو فوق طاقة أي متخصص بمفردة ولكنها محاولة لابد أن تتلوها محاولات من الجهات المسئولة عن ذلك للوصول إلى أفضل صيغة لهذا الميثاق.[٣٣]

وتستهدف الدراسة الحالية تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد، وذلك بعد الإطلاع وفحص أربعة دساتير أخلاقية مختلفة للخدمة الاجتماعية، صدرت حديثاً كنسخ منقحة لدساتير أساسية هي: (الدستور الأخلاقي الأمريكي (NASW, 1999)، الدستور الأخلاقي البريطاني (BASW, 2003)، الدستور الأخلاقي الكندي (CASW, 1994)، الدستور الأخلاقي الاسترالي (AASW, 1999).

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تعتبر الأسرة الجماعة الأساسية في المجتمع، وهي أكثر النظم الاجتماعية انتشاراً فلا يخلو مجتمع من النظام الأسري ومن خلالها يكتسب الفرد الإحساس بالأمان إزاء نفسه وإزاء الآخرين.

٢- تميزت طريقة خدمة الفرد بتعدد مجالات الممارسة المهنية، وقد نشأت خدمة الفرد وارتبطت بمشكلات الفقراء والمحتاجين من أفراد الأسر المختلفة وعلي ذلك فقد ظهرت الممارسة المهنية لخدمة الفرد في البداية في المجال الأسري.

٣- ومما يؤكد أهمية المجال الأسري بالنسبة للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، أن المهنة قد طورت العديد من أشكال الممارسة للتعامل مع مشكلات واحتياجات الأسرة ومن أمثلتها المدخل العلاجي والذي

يشمل عدداً من المداخل الفرعية منها: مدخل الاتصال ومدخل الأنساق الأسرية ومدخل العلاج الأسري، هذا بالإضافة إلي مدخل الممارسة الوقائية لمساعدة الأسر علي تجنب الوقوع في المشكلات.(٣٤)

٤- تعد مراكز الاستشارات الأسرية من المؤسسات المهنية الأكثر انتشاراً على مستوى المملكة العربية السعودية، كما أصبحت تضم مجموعة كبيرة من الممارسين المهنيين العاملين والمتخصصين في المجال الأسري، إلا أنه لوحظ في الآونة الأخيرة عمل الكثير من غير المتخصصين في مجال الاستشارات الأسرية، مما يعطي أهمية كبيرة للدراسة الحالية بهدف توصيف المسئولية الأخلاقية للمستشارين الأسريين بتلك المراكز.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

(١) تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد.

٢- تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد.

٣- تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد.

٤- تحديد المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد.

(٢) التوصل لتصور مقترح لتنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

(١) ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد؟

٢- ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد؟

٣- ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟

٤- ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟

(٢) ما التصور المقترح لتنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد؟

خامساً: المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة:

١- المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين:

تعرف الأخلاق لغةً على أنها الطبائع التي يتطبع بها الإنسان، أما اصطلاحاً فليس هناك ثمَّة فرق كبير عن المعنى اللغوي، فالأخلاق اصطلاحاً تُعرَّف على أنها القواعد المنظمة لسلوك الإنسان، والتي تتحكم في أفعاله، وردود أفعاله التي تصدر عنه، فإما أن تكون حسنة فيكون الإنسان ذا أخلاق حسنة، وإما أن تكون سيئة فيكون الإنسان ذا أخلاق سيئة.(٣٥)

ومن الناحية الشرعية ترتبط الأخلاق ارتباطاً وثيقاً بنظرة الإسلام إلى مختلف التصرفات، والأفعال، وردود الأفعال الإنسانية، فقد تختلف هذه النظرة في أحيان قليلة عمَّا تعارف عليه الناس وصار بنظرهم خُلُقاً حسناً، أو على الأقل عادة مقبولة اجتماعياً، غير أنها في الغالبية العظمى من الأحيان تقرُّ ما أقرَّه الإنسان من أفعال حميدة وأخلاقية، وتنفِّر مما يَنفر منه الإنسان من أفعال مذمومة، وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت الإسلام ديناً مقبولاً من الناحيتين الفطرية والأخلاقية على حدٍّ سواء، فالنظرة الإسلامية الشرعية حتى لو تعارضت مع خُلُقٍ، أو عادة اجتماعية سائدة، فهذا التعارض هو لصالح الإنسان، ذلك أن الإنسان يجهل في بعض الأحيان مصلحته نظراً لوقوعه تحت هيمنة رغباته، ونزواته، ونظرة من حوله إليه.(٣٦)

ويعد المفهوم الأخلاقي للمهنة هو الفلسفة التي تقوم عليها المهنة والإطار الذي في ضوئه يتم الحكم على تصرفات الأخصائي الاجتماعي وسلوكياته في المواقف المختلفة التي يواجهها، وكذلك الأساس الكيفي الذي يواجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية.(٣٧) وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن التي تحمل في طياتها البعد الأخلاقي المتأصل في السلوك الإنساني وتشكل أساس للعمل المهني، تقوم ضمن علاقة مابين الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم وبينهم وبين المستفيدين من خدماتها وتحكمها قاعدة أخلاقية مهنية.

وتعرف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنها:

١. مجموعة القيم والمبادئ والسلوكيات التي تحكم الممارسة المهنية للمستشارين الأسريين من منظور طريقة خدمة الفرد.

٢. يتم فى ضوئها تحديد مدى التزام المستشارين الأسريين بمراكز الاستشارات الأسرية بالقيم والمبادئ والسلوكيات الأخلاقية من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة.

٣.تتمثل المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية فى مسئولياتهم تجاه المراكز والمهنة والعملاء والزملاء.

٤.تسهم تلك المسئولية فى تحقيق أهداف الاستشارات الأسرية بشكل جيد فى إطار أخلاقي ومهني من منظور طريقة خدمة الفرد.

٢- الاستشارات الأسرية:

ينظر إلي الإرشاد بصفة عامة علي أنه عملية ذات توجيه تعليمي تتم في بيئة اجتماعية، يسعي المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلي مساعدة الآخرين باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاتهم متفقة مع قدراتهم كي يتعلموا أكثر بشأن ذواتهم علي نحو أفضل ويدركوها ويتعلموا كيف يضعون هذا المفهوم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف تُحدد بشكل واقعي يدركها بوضوح أكثر كي يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية وأكثر وعياً.(٣٨)

وتعرفه جمعية علم النفس الأمريكية علي أنه تلك الخدمة التي تهدف إلي مساعدة الأفراد علي اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين التوافق مع مطالب الحياة المتغيرة وتعزيز مهارات التعامل الناجح مع البيئة واكتساب عديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرارات.(٣٩)

وعرف قاموس علم الاجتماع الإرشاد علي أنه عملية توجيه الفرد خلال فترة معينة من الحياة وذلك عند الحاجة إلي تقديم التأكيدات واتخاذ القرارات عن الشخص أو حول مسار حياته وعادة ما يكون مصاحب بالاستجابات الطبيعية للمواقف الحياتية التي قد تخلق نوعاً من الاجتهاد لعض الأفراد الذين يفضلون في مثل هذه الأوقات البحث عن المساعدة والدعم ويكون المرشد هو ذلك الخيار.(٤٠)

وقد حددت الجمعية البريطانية للإرشاد (B.A.C) المفاهيم المختلفة لمرادفات عملية الإرشاد والتوجيه والاستشارة والنصح وغير ذلك مؤكدة علي أن الإنسان يُصبح موضعاً وهدفاً لهذه العملية عندما يقوم شخص ما وبصفة منتظمة ومستمرة بدور المستشار والمرشد وتقدم له خدمة تعديل الظروف والتدخل لتصحيح أوضاع قد يري أنها السبب في مشاكل اجتماعية ونفسية تصادف ذلك الشخص.(٤١)

وعرف الإرشاد أيضاً علي أنه علاقة قبول وثقة يتعلم منها الأعضاء أن يناقشوا بصراحة ما يتعلق بهم ويهمهم وأن يحددوا أهدافاً واضحة للتغير وأن يكتسبوا مهارات أساسية للتأثير في التغير وأن ينمو الشجاعة والثقة ليكتسبوا سلوكيات جديدة مرغوبة.(٤٢) وتتحدد ماهية الإرشاد بصفة عامة في النقاط التالية:(٤٣)

١.علاقة حيوية وهادفة يتبادلها طرفان هما المرشد والمسترشد تخضع فيها الإجراءات لنوع حاجات المتعلم مع التركيز علي مدى فهم الطالب لذاته.

٢.مجموعة من الأنشطة تقوم علي أساس تربوي يحاول فيه المرشد مساعدة المسترشد بالانتفاع بما يقدمه له من أداء وخبرات كي يحل مشكلاته.

٣.علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد وجهاً لوجه، وقد تضم أحياناً أكثر من شخصين، وفي جميع الحالات تقدم المساعدة للمسترشدين علي تفهم ذواتهم، وكيف يصلون إلي الأهداف بأنفسهم، من خلال عدة اختيارات للمعلومات المفيدة في حل مشكلاتهم.

٤.عملية يحدث فيها راحة نفسية للمسترشد في إطار من الأمن، يوفره له المرشد والتي يستعيد فيها المسترشد لخبراته الغائبة والمشتقة في ذات جديدة.

وتعد الاستشارة الأسرية من الخدمات الهامة التي يقدمها أخصائيون مؤهلون في الاستشارة، وتسهم في رعاية الأسرة والأزواج والأبناء، ولا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي بسبب التطورات الحالية وتسارع الحياة وطبيعة المسؤوليات الأسرية والمهام الأسرية، ولقد أصبحت كثير من الأسر تحتاج بشكل أكثر لمن يساعدها على تقديم الاستشارة، ونتيجة لذلك فقد ظهر بعض الأشخاص غير المؤهلين ممن يقدمون الاستشارات بصفة شخصية ودون تمكن علمي.(٤٤)

وتعرف الاستشارات الأسرية إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنها:

١.مجموعة من الجلسات الاستشارية والإرشادية لتوجيه المسترشدين بمراكز الاستشارات الأسرية.

٢.تقدم من خلال مجموعة من المستشارين الأسريين المدربين والمؤهلين للعمل بتلك المراكز.

٣.تهدف للتعرف على الإمكانات والقدرات الشخصية للمسترشدين لتوظيفها بهدف الوصول لأقصى استفادة ممكنة.

٤.كما تهدف لمساعدة المسترشدين لوضع خطة شخصية ذات رؤية ورسالة وأهداف واضحة، ومساعدتهم على ترتيب أمورهم المادية، وتقويم شؤونهم الأسرية، وتدعيم مهارات التواصل مع الآخرين.

سادساً: المعطيات النظرية للدراسة:

(١) الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين:

لقد أصدرت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية (NASW) وهي رابطة مهنية تمثل مهنة العمل الاجتماعي، الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين عام ١٩٧٩م، ليكون دليلاً للسلوك المهني لممارسي العمل الاجتماعي، وعهداً قطعوه على أنفسهم للالتزام بما فيه نصاً وروحاً، ويمثل معايير السلوك الأخلاقي، فيما يتصل بالعلاقات مع العملاء والزملاء وممارسي المهن الأخرى والمجتمع ككل، ثم قلدتها العديد من الجمعيات والروابط بالبلدان الأوروبية والعربية. وفيما يلي نعرض لنصوص الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين:(٤٥)

(١) السلوك الشخصي للأخصائي الاجتماعي:

١- على الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ على المثل العليا لسلوكه الشخصي كأخصائي اجتماعي في النواحي التالية:

أ- الأيمان بذاتية الأخصائي الاجتماعي وتفرده إلا عندما يتعلق هذا السلوك بإنجاز مسؤوليات مهنية.

ب- على الأخصائي الاجتماعي ألا يشارك في مواقف لا أخلاقية أو تمس الأمانة والغش والتدليس أو الإهمال.

ج- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يميز بين نزاعاته الشخصية وسلوكه المهني كممثل لمهنة الخدمة الاجتماعية أو للمؤسسة الاجتماعية التي يتبعها.

٢- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يبذل قصارى جهده ليحافظ على مستوى عالي من الكفاءة في الممارسة.

٣- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يتحمل مسؤولية العمل الذي يؤديه أيا كانت المعاناة أو الجهد المبذول.

٤- الأخصائي الاجتماعي هو كل من يتحلى بالخبرة والكفاءة والتخصص العلمي.

٥- على الأخصائي الاجتماعي أن يتجنب الممارسات غير الإنسانية أو المتحيزة ضد شخص أو جماعة أو شخص.

٦- ضرورة توافر النزاهة ونظافة اليد، اتفاقا ومعايير المهنة وقيمها.

٧- يجب ألا يستغل الأخصائي الاجتماعي العلاقات المهنية لتحقيق مكاسب شخصية.

٨- على الأخصائي الاجتماعي المشترك في بحث أن يكون مخلصا لروح البحث العلمي والأمانة المطلقة في عرض النتائج.

(٢) المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء:

١- أولوية مصالح العملاء هي مسؤولية الأخصائي الاجتماعي وتتحقق بمراعاة ما يلي:

أ- على الأخصائي الاجتماعي أن يقدم خدماته للعملاء بكل إخلاص مع تطبيق المهارة والكفاءة المهنية إلى أقصى حد ممكن.

ب- يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا يستغل علاقاته مع العملاء لتحقيق مكاسب شخصية وألا يغرى عملاء المؤسسة التي يعمل لديها على التعامل الخاص معه.

ج- يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا يمارس أو يتسامح أو يسهل أو يتعاون في ممارسته لأية صورة من صور التمييز على أساس الجنس أو اللون أو السن أو العمر أو الدين أو القومية أو الحالة الزوجية أو العقيدة السياسية أو الإعاقة البدنية أو العقلية أو السمات الشخصية الأخرى.

د- على الأخصائي الاجتماعي أن يتجنب العلاقات أو الالتزامات التي تتعارض مع مصالح العملاء.

هـ- على الأخصائي الاجتماعي أن يزود العملاء بالمعلومات الدقيقة والكاملة المتعلقة بمدى وطبيعة الخدمات المتاحة لهم.

و- يجب أن يطلع الأخصائي الاجتماعي العملاء على المخاطر والحقوق والفرص والالتزامات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية المقدمة إليهم.

ز- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يطلب النصح والمشورة من الزملاء والمشرفين عندما يكون ذلك لصالح العملاء.

ح- يجب أن ينهى الأخصائي الاجتماعي خدمة العملاء والعلاقات المهنية معهم عندما تصبح هذه الخدمات والعلاقات غير مطلوبة أو لا تخدم حاجات أو اهتمامات أو مصالح العملاء.

ك- يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا يوقف خدماته فجأة إلا في الظروف غير العادية ويجب علية أن يأخذ في اعتباره العوامل المؤثرة في الموقف وأن يهتم بتقليل الآثار الضارة المحتملة على العملاء.

ل- يجب على الأخصائي الاجتماعي الذي يتوقع انتهاء الخدمة المقدمة إلى العملاء أن يخبرهم فورا وأن يدرس نقل أو تحويل أو استمرار الخدمة وفقا لحاجة العملاء وتفضيلاتهم.

٢- يجب على الأخصائي الاجتماعي بذل قصارى جهده لتحقيق أقصى قدر من حق تقرير المصير للعملاء إلا في الظروف الخاصة.

٣- يجب أن يحترم الأخصائي الاجتماعي خصوصية العملاء وأن يعتبر كل المعلومات التي توفرت لدية أثناء تقديم الخدمة المهنية سرية.

٤- يجب على الأخصائي الاجتماعي الذي يمارس عملة في المؤسسات التي تتقاضى رسوم خاصة أن يراعى أن تكون الرسوم عادلة ومناسبة للخدمات المقدمة مع مراعاة قدرة العملاء على الدفع.

(٣) المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه زملائه:

- أهمية الاحترام والإخلاص والمجاملة والبشاشة عند التعامل مع الزملاء بمراعاة ما يلي:

أ- أن يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع زملائه لتحقيق المصالح والاهتمامات المهنية.

ب- أن يحافظ الأخصائي الاجتماعي على الأسرار التي يطلع عليها مع الزملاء أثناء علاقاتهم ومعاملاتهم المهنية.

ج- على الأخصائي الاجتماعي أن يبتكر أوضاع للممارسة التي تسهل الأداء المهني في النطاق الأخلاقي والمهني بين الزملاء.

د- على الأخصائي الاجتماعي أن يتعامل باحترام وأمانة مع الآراء المختلفة وأن يستخدم القنوات المناسبة للتعبير عن أحكامه على هذه الأمور.

هـ- يجب على الأخصائي الذي يحل محل زميلة أو يحل محلة زميل أن يراعى مصالح وسمعة ذلك الزميل.

و- يجب ألا يستغل الأخصائي الاجتماعي النزاع بين زميل له ورؤسائه لتحقيق مكاسب أو مزايا خاصة لنفسه.

ز- يجب أن يطالب الأخصائي الاجتماعي التحكيم أو الوساطة عند اختلاف وجهات النظر مع الزملاء للوصول إلى حلول وسطية لمواقف مهنية قاهرة.

ج- يجب أن يظهر الأخصائي الاجتماعي لزملاء المهن الأخرى نفس الاحترام والتعاون الذي يظهره لزملائه في الخدمة الاجتماعية.

ك- يجب على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل كمشرف أو موجة لزملائه أن يتسم سلوكية الاشرافى بالوضوح والموضوعية دون تحيز بهدف استمرار علاقاتهم الوظيفية المهنية.

ل- على الأخصائي الاجتماعي الذي يتحمل مسئولية توظيف وتقييم أداء موظفين من أعضاء المهنة القيام بأسلوب عادل ومنصف على أساس معايير موضوعية معلنة بوضوح.

ز- على الأخصائي الاجتماعي الذي يتولى مسئولية تقييم أداء الموظفين أو المشرفين أو الطلاب أن يشركهم معه في ذلك التقييم.

رابعاً: المسئولة الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه رؤسائه والمؤسسة أو المنظمة التي يعمل بها:

وذلك من خلال: الالتزام تجاه المؤسسة التي يعمل بها: فيجب على الأخصائي الاجتماعي أن يتمسك بالتزامه تجاه المؤسسة التي يعمل بها ويتحقق ذلك من خلال:

أ- على الأخصائي الاجتماعي أن يعمل على تحسين وتطوير سياسات وإجراءات المؤسسة التي يعمل فيها وأن يسعى لتقديم خدماتها بكفاءة وفاعلية.

ب- يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا يقبل العمل أو يشرف على العمل الميداني للطلاب في مؤسسة مرفوضة من الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين لعوامل مختلفة.

ج- على الأخصائي الاجتماعي أن يتجنب التحيز المطلق للمؤسسة التي يعمل بها.

د- على الأخصائي الاجتماعي أن يستخدم موارد المؤسسة التي يعمل بها بحرص شديد وفى الأغراض المخصصة لها فقط.

(٥) المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية:[٤٦]

١- الحفاظ على تكامل ونزاهة المهنة: حيث يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ ويدعم قيم وأخلاقيات ومعرفة ورسالة المهنة من خلال:

أ- حماية وتدعيم كرامة المهنة ويجب أن يكون شجاعا في مناقشة ونقد المهنة.

ب- اتخاذ الإجراءات من خلال القنوات الصحيحة ضد السلوك اللا أخلاقي الذي يصدر من أي عضو آخر في المهنة.

ج- منع ممارسة الخدمة الاجتماعية بواسطة الأشخاص الغير مؤهلين والغير مصرح لهم بالعمل.

د- تجنب أي تحريف عند الإعلان عن خدمة أو نتيجة يتم التوصل إليها.

٢- خدمة المجتمع: يجب أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى دعم المهنة لتقديم الخدمات الاجتماعية لأكبر قطاع ممكن من الجمهور من خلال:

أ- المساهمة بالوقت والجهد والخبرة المهنية في الأنشطة التي تحقق الاحترام والمنفعة والنزاهة والكفاءة لمهنة الخدمة الاجتماعية.

ب- مساندة وصياغة وتطوير وإصدار وتطبيق السياسات الاجتماعية المفيدة للمهنة.

٣- تطوير المعرفة: يجب أن يضطلع الأخصائي الاجتماعي بمسئولية تحديد وتطوير المعرفة الخاصة بالممارسة المهنية وذلك من خلال:

أ- أن تعتمد ممارسته على المعرفة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

ب- اختبار دقة المعرفة الحديثة الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وان يكون على علم بكل منجزاتها المستحدثة لإثراء معارف المهنة.

ج- أن يساهم في بناء القاعدة المهنية العامة للخدمة الاجتماعية وأن يشارك الزملاء في المعرفة البحثية الخاصة بالممارسة.

(٦) المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه المجتمع:[٤٧]

١- دعم الرفاهية العامة : يجب أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع وذلك من خلال:

أ- منع التحيز ضد أي شخص أو جماعة على أساس الجنس أو اللون أو العمر أو الديانة أو القومية أو العقيدة السياسية أو الحالة الزواجية أو الإعاقة العقلية أو البد نية أو أية مزايا على أساس سمة شخصية أو مكانة خاصة.

ب- العمل على ضمان وصول كل الموارد والخدمات والفرص إلى كل الأفراد الذين يحتاجونها.

ج- زيادة الخيارات والفرص لجميع الأشخاص مع الاهتمام الخاص بالجماعات والأشخاص ذوى الحاجة الشديدة.

د- احترام الفروق الثقافية والعرقية والطبقية التي تشكل المجتمع.

هـ- مسارعة الأخصائي الاجتماعي لتقديم الخدمات العاجلة في حالات الطوارئ والأزمات المفاجئة.

و- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي التغيرات في السياسات والتشريعات لتحسين الأوضاع الاجتماعية ولدعم العدالة الاجتماعية.

خ- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي المشاركة غير الرسمية للجمهور في تشكيل السياسات وإنشاء المؤسسات الاجتماعية.

ويمثل الميثاق الأخلاقي مجموعة معايير للسلوك الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين فيما يتصل بعلاقاتهم المهنية مع عملائهم وزملائهم وممارسي المهن الأخرى بل والمجتمع ككل والميثاق يمثل القيم الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية ومعاييرها التي تميز المنتمين إليها وتحدد حقوقهم وواجباتهم خلال ممارستهم المهنية.[٤٨]

والميثاق لا يمثل فقط مجموعة القواعد التي تحدد وتحكم سلوكيات الأخصائيين الاجتماعيين المهنية ولكنة يقدم أيضا مبادئ عامة لتوجيه السلوك وترشيده في المواقف الإنسانية والأخلاقية والشخصية.(٤٩)

(٢) الاستشارات الأسرية فى المجتمع السعودي:

تُعدُ الاستشارات الأسرية كعمل منظم حديثة جداً على المجتمع السعودي، كما أنها مازالت في بداياتها المهنية، وتعد هذه الخدمة التي يحتاجها المجتمع هامة في مثل هذه الفترة التي تمر بها الأسرة بمتغيرات كبيرة في نوعها وكمها، فضلاً عن الإحصاءات التي تتحدث عن تزايد حالات الطلاق في المجتمع، وكثرة تردد الناس على المحاكم لحل المشكلات التي تعترض طريق أسرهم، إضافة إلى ما يمكن للراصد من رصده من خلال الاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة حيث تكثر فيها البرامج التي تحاول أن تعالج المشاكل الأسرية وتقديم الحلول لأصحابها، إضافة إلى تزايد الإعلانات عن الدورات التدريبية لكيفية التعامل مع الحياة الزوجية، وكل ذلك يؤكد حقيقة مفادها أن هناك بوادر لوجود عدم استقرار أسري في المجتمعات.(٥٠)

وتؤكد المؤشرات على أن هناك بوادر لازدهار مجال الاستشارات الأسرية في المجتمع السعودي نظراً للتغيرات التي يمرُ بها المجتمع بشكل عام، ثُم الأسرة بشكل خاص، وفي هذا الإطار فإنه نظرا لعدم وجود سياق أسري كبير كالأسرة الممتدة التي كانت تُحل في سياقها الخلافات والمشكلات، فإن أفراد الأسرة قد يتوجهون إلى طلب العون والمساعدة من الاختصاصيين في مجالات المشكلات والخلافات الأسرية سواء كانت المشكلات عبارة عن مجرد اختلاف في الرأي أو طلبا لرأي علمي محايد أو خلافات تحتاج إلى وجهات نظر قانونية أو مالية أو نحو ذلك، وعلى ما يبدو ستنتشر المراكز الاستشارية المتخصصة في شؤون وقضايا الأسرة وستصبح معتمدة من قبل أطرافها لاتخاذ قراراتهم فيها.(٥١)

أهداف الاستشارات الأسرية: تهدف الاستشارات الأسرية بصفة عامة إلي تحقيق ما يلي:(٥٢)

١. **تسهيل عملية تغيير السلوك المستهدف:** حيث تتفق معظم النظريات علي أن الهدف من الاستشارات الأسرية هو الوصول إلي تغيير في السلوك مما يتيح للمسترشد (أحد أفراد الأسرة) أن يحيا حياة أكثر إنتاجية ورضاء علي النحو الذي يحدده هو نفسه ويرتضيه منه المجتمع.

٢. **زيادة مهارات المواجهة والتعامل مع المواقف الضاغطة:** تعترى الإنسان مجموعة من الصعوبات أثناء نموه، وقليل منا هم الذين لا يواجهون مشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة ومواقف المشكلات تحتاج إلي مهارات تعرف بمهارات المواجهة أو التعامل مع المواقف حتى لا يستسلم الفرد للضغوط الشديدة الواقعة عليه وينتهي إلي سوء التوافق وتستهدف الاستشارات الأسرية مساعدة المسترشدين من أفراد الأسرة علي تنمية هذه المهارات.

٣. **النهوض بعملية اتخاذ القرارات:** يرى البعض أن الغاية من الاستشارات الأسرية هي تمكين المسترشد من اتخاذ قرارات حاسمة وهامة في حياته وليست مهمة المرشد أن يُقرر ما هي القرارات التي سيتخذها أو يختارها المسترشد، وإنما القرارات هي قرارات المسترشد ويجب عليه أن يعرِّفه كيف يتخذ القرارات، وتساعد الاستشارات الأسرية أفراد الأسرة علي أن يتعلموا عملية اتخاذ القرارات بحيث يصبحوا قادرين فيما بعد علي اتخاذ قرارات بأنفسهم، وبذلك يصبحون مستقلين معتمدين علي أنفسهم في هذا الشأن.

٤. **تحسين العلاقات الاجتماعية والأسرية:** إن معظم حياة الإنسان يقضيها في تفاعلات مع الآخرين، وقد تكون مشكلات بعض المسترشدين كامنة في علاقاتهم بالآخرين، وقد يرجع ذلك إلي انخفاض صورة الذات لدى الفرد نفسه مما يجعله يتصرف باندفاعية في علاقاته، أو قد يرجع ذلك إلي نقص في المهارات الاجتماعية، سواء كانت العلاقات في إطار العمل أو الأسرة أو في المدرسة أو البيئة، فإن المرشد يهدف في عمله علي تحسين نوعية حياته بأن يصبح أكثر فاعلية في علاقاته الشخصية والأسرية وخاصة في حالات النزاعات الأسرية.(٥٣)

٥. **المساعدة علي تنمية طاقات المسترشد:** تهدف الاستشارات الأسرية إلي توفير الفرص للمسترشدين لينمُّوا طاقاتهم وإمكاناتهم عن طريق استخدام قدراتهم وميولهم لأقصي قدر ممكن، ويمكن النظر لهذا الهدف علي أنه يحسن من الفاعلية الشخصية، ويعمل المرشدين علي مساعدة المسترشدين علي أن يتعلموا كيف يتغلبون علي السلوكيات المتطرفة كالمشكلات الأسرية، الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية والسلوكية كالخجل والاكتئاب وغيرها.

أنواع البرامج الإرشادية: تتعدد تصنيفات البرامج الإرشادية ومنها البرامج الإرشادية الفردية والبرامج الإرشادية الجماعية وحتى تحقق البرامج الإرشادية أهدافها يجب اختيار النوع المناسب والذي يتلاءم مع نوعية المسترشدين ومشكلاتهم حسب ماهية الأهداف المطلوب تحقيقها، وهنا يكون المرشد في أثناء إعداده للأهداف ملماً بالأهداف المطلوبة من أجل الحصول علي التغيرات السلوكية المستهدفة في المسترشد.

وهناك تصنيف للبرامج الإرشادية نعرضها في الأنواع التالية:(٥٤)

١. **البرامج الإرشادية الفردية:** وهي برامج لإرشاد عميل واحد وجهاً لوجه في المشكلات الشخصية الخاصة جداً مثل المشكلات الزوجية والنفسية، وتندرج تحت هذا النمط الاستشارات الأسرية.

٢. **البرامج الإرشادية الجماعية:** وهي برامج لإرشاد عدد من الأفراد في جماعة إرشادية صغيرة بشرط أن تتشابه مشكلاتهم باستخدام أساليب متنوعة للإرشاد منها السيكودراما، شرائط الفيديو، التمثيل الاجتماعي، الندوات والمناقشات.

٣. البرامج الإرشادية المباشرة: وتمثل الإرشاد المتمركز حول المرشد، والذي يقوم فيه المرشد بدور نشط إيجابي بتأثيره المباشر في الشخصية والسلوك ويستخدم ذلك مع العملاء المتعجلين الناقصي المعلومات وذوى المشكلات الواضحة، وهو يقدم نصحاً مباشراً ويستخدم هناك الاختبارات والمقاييس لجمع المعلومات وتحليلها.

٤. البرامج الإرشادية غير المباشرة: وتمثل الإرشاد المتمركز حول العميل، حيث يوضع العميل في دائرة الاهتمام ويتم إرشاده في جو نفسي يُمكِّنه من تحقيق أفضل نمو ودور المرشد هنا بمثابة مرآة لوضوح الرؤية وأن يجعل المريض في جو خالي من أي ضغوط أو تهديد.

٥. البرامج الإرشادية الدينية: وتتم عن طريق الاستبصار بأمور الدين وتتناول المشكلات التي من أعراضها الانحراف والشعور بالألم والخوف والقلق عن طريق الاعتراف والتوبة والاستغفار وذكر الله، وتتم هذه التوعية عن طريق ذكر الأوامر والنواهي التي حثت إليها الأديان.

٦. **برامج الإرشاد السلوكي:** ويستخدم لعلاج المشكلات السلوكية لدى الأفراد مثل السرقة والعنف والتدخين باستخدام أساليب سلوكية متنوعة.

٧. **برامج الإرشاد باللعب:** وهي هامة بصفة خاصة في حالة الإرشاد العلاجي للأطفال، وهو قريب من العلاج باللعب ويساعد في رعاية نمو الأطفال نسبياً، وتربيتهم اجتماعياً، وحل مشكلاتهم اليومية.

ونتناول فيما يلي الأنواع الرئيسية للبرامج الإرشادية بشيء من التوضيح:

١. البرامج الإرشادية الفردية: تعتبر طريقة الإرشاد الفردي من أشهر الطرق في الإرشاد، وفيها يتقابل المرشد مع عميل مسترشد وحده علي انفراد، وجهاً لوجه في أثناء الجلسات الإرشادية وتنمو العلاقة الإرشادية بينهما بشكل مخطط بين الطرفين يسودها تفاعل في إطار من الواقع وفي ضوء الأغراض المحددة، ضمن حدود الشخصية ومظاهر النمو.[٥٥] وتتميز البرامج الإرشادية عادة بإقامة علاقة مخطط لها بين الطرفين وهذا يساعد علي تفهم المشكلة التي يعاني منها المسترشد وحلها بطريقة تفوق طرق الإرشاد الأخرى، وقد يواجه الإرشاد الفردي بعض الصعوبات منها عدم إتاحة فرص الإرشاد لمسترشدين آخرين في حالات نقص المرشدين. ويستخدم البرنامج الإرشادي الفردي في المساعدة في حل المشكلات الخاصة وذات الطابع الفردي والمشكلات التي لا يستفاد في حلها من الإرشاد بالطرق الأخرى وتشمل إجراءات الإرشاد الفردي عادة الخطوات التالية:[٥٦]

أ. تكوين علاقة إرشادية تُشعر المسترشد بالاطمئنان وتزيد ثقته بالمرشد مما يسمح بالإفصاح عما يدور في ذهن المسترشد وتقديم معلومات صحيحة وتقلل من المقاومة.

ب. جمع المعلومات والتخطيط لحل المشكلة.

ج. البدء بتنفيذ حل المشكلة علي أن يقوم بذلك المسترشد بمساعدة المرشد.

د. انتهاء العلاقة وتقييم مدى نجاح البرنامج الإرشادي الفردي.

ويستخدم البرنامج الإرشادي الفردي في الحالات التالية:[٥٧]

٢. **المشكلات الدراسية:** ومن أمثلتها الإعادة في الصفوف، تكرار الرسوب، التأخر الدراسي، التسرب من المدرسة الغياب دون إذن أو عذر، بطء التعلم، اضطراب العادات الدراسية كالاستذكار وحل الواجبات المنزلية وتنظيم الوقت.

٣. **المشكلات الأسرية:** ومن أمثلتها التفكك الأسري بسبب انفصال أحد الوالدين أو طلاقهما وحالات الانحراف والتدخين والنزاعات الأسرية المختلفة.

٤. **المشكلات النفسية:** ومن أمثلتها العزلة والانطواء العدواني، القلق، السلوك اللاتوافقي، المخاوف المرضية، كالخوف من المدرسة وقلق الامتحانات وغيرها.

٥. **المشكلات الاقتصادية:** مثل الفقر وقلة ذات اليد للأسرة التي يعيش فيها الفرد (المسترشد).

٦. **المشكلات الصحية:** ومن أمثلتها أحد الأمراض المزمنة وأمراض العصر، (الإيدز، اللوكيميا، السرطان) الإعاقات الحسية والحركية، وكلها تندرج تحت الحالات الفردية التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق برامج الإرشاد الجماعي.

٢. **البرامج الإرشادية الجماعية:** يرى (ماير Maire) أن البرنامج الإرشادي الجماعي هو عملية مساعدة في إطار الجماعة وتهدف إلي تغيير سلوك أفرادها، حيث يعمل كل عضو كجزء في كل متكامل وبذلك تذوب فردية كل فرد من أفراد الجماعة لصالح الجماعة ككل، ولهذا يعتبر البرنامج الإرشادي الجماعي وسيلة فعالة في تدعيم العلاقات الاجتماعية وذلك لارتكاز هذا النوع من البرامج الإرشادية علي التفاعل بين أعضاء الجماعة الإرشادية من خلال العمل الجماعي والمشاركة الوجدانية وتكوين مواقف اجتماعية منظمة تقوم علي أساس تعديل السلوك غير المرغوب اجتماعياً.[٥٨]

وتتميز البرامج الإرشادية الجماعية بمجموعة من السمات التي تضفي عليها أهمية خاصة وتجعلها أداة مثالية للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية أو لمقابلة حاجات بعض الأفراد سواء كانت تلك الحاجات نفسية أو اجتماعية أو تطورية أو حاجات خاصة كالرغبة في التعلم واكتساب الخبرات وتنمية المهارات وفيما يلي مجموعة من مميزاته:[٥٩]

أ. أن النمو هو عملية اجتماعية ولا تتم إلا في إطار اجتماعي وهو ما توفره البرامج الإرشادية الجماعية.

ب. تمثل المجموعة الإرشادية مجتمعاً مصغراً يساهم في كسر حاجز العزلة وإشعار العضو بأنه ليس وحيداً في معاناته أو فيما يصادفه من مشاكل مما يقلل من شعوره بالقلق ويساعده علي التخلص منه وعلي إعادة تفحص مشاعره الداخلية ومناقشتها.

ج. تشكل المجموعة بيئة محمية وآمنة بما يسمح للفرد بتعلم مهارات اجتماعية جديدة وتجربتها بشكل عملي وواقعي داخل الجماعة دون تردد أو خوف.

د. يعتبر النشاط الجماعي أفضل الوسائل من الناحية الاقتصادية في مجالات الإرشاد أو التدريب أو التعليم، فهو مفيد في حالة نقص عدد المرشدين أو المعالجين، بالإضافة إلي أن جو المجموعة يسمح بظهور عوامل جديدة قد يتعذر ظهورها في حالة تطبيق البرنامج الإرشادي الفردي.

هـ. تسمح نشاطات المجموعة للمرشد أو قائد المجموعة بملاحظة ما يبديه أفراد المجموعة من مظاهر عدوانية أو انقياد وقلق، والوسائل التي يستخدمونها عندما يشعرون بالتهديد أو الإحباط خلال عمليات اتصالهم ببعضهم.

و. توفر المجموعة لأعضائها جواً من الخبرة الاجتماعية التي تساعد العضو علي اختبار نموه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها داخل المجموعة.

ز. عادة ما تنجح المجموعات الاسترشادية في تعديل بعض أنماط السلوك غير التوافقي لأعضائها وتجربة البدائل التي يمكن أن تحل محلها، ويقوم أعضاء المجموعة بمساعدة المرشد بالتفاعل معاً، ومساعدة بعضهم بعضاً علي الوصول إلي مرحلة الاستبصار بمشكلاتهم.

ونظراً إلي أن العميل قد يميل في جلسات برنامج الإرشاد الجماعي إلي قمع أو كتمان بعض الأفكار والمشاعر بشكل شعوري أو لا شعوري فإن المجموعات بما لها من طابع تفاعلي تلقائي تعمل علي إظهار تلك المشاعر والأفكار والإفصاح عنها.

والبرنامج الإرشادي الجماعي يتضمن إقامة علاقة دينامية بين المرشد وأعضاء المجموعة، وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات يكون لدى المرشد معرفة خاصة بها، كما أنها تكون ذات أهمية خاصة أو عامة للمجموعة الاسترشادية، وتدور حولها انفعالات وتنمو اتجاهات أو تتغير، وتكوين العلاقة الإرشادية بين أعضاء المجموعة نفسها واستخدام المرشد لها أمراً ذا أهمية أساسية في البرنامج الإرشادي.[٦٠]

ويمكن استخدام البرنامج الإرشادي الجماعي في الحالات التالية:[٦١]

أ. إرشاد جماعات الأطفال والشباب علي حد سواء (برنامج إرشادي للشباب).

ب. توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أبنائهم (برنامج إرشادي للوالدين).

ج. الإرشاد الأسري (برنامج إرشادي أسري بمراكز الاستشارات الأسرية).

د. الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات (برنامج إرشادي مهني).

هـ. مع أصحاب المشكلات المشتركة مثل (مشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي).

و. حالات التمركز حول الذات، الانطواء الخجل، الشعور بالنقص.

والإعداد للبرنامج الإرشادي الجماعي عملية هامة ومتعددة الجوانب وتتضمن ما يلي:[٦٢]

١.استعداد المسترشد: أي قيامه بدوره في البرنامج الإرشادي الجماعي.

٢.تهيئة الجو المناسب لتنفيذ البرنامج الإرشادي.

٣.اختيار الطريقة الأنسب والتكنيكات التي تتناسب وطبيعة مشكلات المسترشدين.

٤.التنسيق مع بعض المرشدين كأعضاء فريق وليس كقيادة.

٥.يقوم المرشد بدور الإثارة والضبط والتفسير والشرح والتعليق.

٦.يهيئ المرشد المجال للتفاعل الاجتماعي الحر بين أعضاء المجموعة.

٧.علي المرشد ألا يحتكر المناقشة.

٨.أن يكون المرشد ملماً علماً وخبرة وملماُ كذلك بالحالة النفسية للفرد وديناميات الجماعة.

٩.يجب إعداد مكان مناسب للجلسات الإرشادية وكذلك الأدوات المطلوبة والأجهزة اللازمة.

١٠. يقوم المرشد بإجراء مقابلة فردية مبدئية مع كل عميل من أجل إعداده لتقبل انضمامه إلي الجماعة، كما يشعر بالثقة والاطمئنان للجماعة الاسترشادية التي سوف ينضم إليها.

وعند اختيار المجموعة الاسترشادية في البرنامج الإرشادي الجماعي يجب أن يراعي في ذلك الشروط الآتية:[٦٣]

١. التجانس بين أفراد المجموعة من حيث القدرة العقلية والعمر.

٢. اختيار العضو في المجموعة علي أساس حاجته للمساعدة التي يمكن أن تقدمها له المجموعة.

٣. يتم الاختيار بحيث تتشابه المشكلات بين أعضاء المجموعة.

٤. إعطاء الحرية لكل عضو في اختيار نوع المجموعة الاسترشادية التي يريد الانضمام إليها.

٥. يفضل أن يتراوح حجم المجموعة ما بين (٥ – ٧) أفراد مسترشدين ويمكن أن يصل عددهم إلي تسعة وذلك من أجل عمق المشاركة وتحقيق الأهداف.

٦. يجب الاتفاق علي المكان المناسب لعقد الجلسات الإرشادية وكذلك تحديد عدد مرات (جلسات) المجموعة الاسترشادية، بحيث تكون مرة واحدة في الأسبوع ولمدة من (٨ – ١٢) أسابيع.

٧. تحديد مدة الجلسة الإرشادية علي أن تكون ساعتين علي الأكثر مع تسجيل محتويات كل جلسة في سجل خاص.

٣. البرامج الإرشادية المباشرة: وتعرف أيضاً باسم البرامج الإرشادية الموجهة المتمركزة حول المرشد أو المتمركزة حول الحقيقة ورائد البرامج الإرشادية المباشرة هو (وليامسون). والمرشد في هذه البرامج هو الذي يكشف عن الاضطرابات والمشاكل المتعلقة بالمسترشد، والمرشد هو الذي يفسر البيانات والمعلومات، وهو الذي يسدى النصائح وهو الذي يقترح أساليب العلاج لها، فدوره هنا إيجابي نشط، فهو الذي يتحمل المسئولية أكثر مما يتحملها المسترشد، فهي نوع من الإرشاد المفروض، واحتكار المرشد لهذا الدور وتمركزه في العملية الإرشادية مرجعة لافتراضين هما:(٦٤)

أ- قلة معلومات المسترشد وبساطة خبراته مما يجعله عاجزاً عن حل مشكلاته بنفسه.

ب- الكم الهائل من المعلومات والخبرات لدى المرشد وقدرته علي حل المشكلات.

والبرامج الإرشادية المباشرة هي عادة أكثر الأساليب استعمالاً لأن المرشدين يستخدمون مع المسترشدين ذوى المشكلات الواضحة والمحددة وهذه أكثر المشكلات شيوعاً بين الأطفال في مراحل النمو المبكرة وما بعدها.

وتتحدد إجراءات البرامج الإرشادية المباشرة في الخطوات التالية:(٦٥)

أ. التحليل: وفي هذه الخطوة يتم جمع المعلومات المفصلة واللازمة بعد فهم المسترشد ومشكلته ثم يقوم بتحليل هذه البيانات وهنا يستعين المرشد بالاختبارات والمقاييس الملائمة لها.

ب. التركيب: أي تنظيم وتلخيص المعلومات التي تم جمعها ومن ثم تركيبها.

ج. التشخيص: أي تحديد المشكلة ومعرفة أعراضها ثم التوصل أخيراً إلي أسباب المشكلة.

د. التنبؤ: أي توقع المصير الذي ستؤول إليه هذه المشكلة في ضوء ما تكشف للمرشد من سهولة أو صعوبة ومدى إمكانية الحل بناء علي ذلك.

هـ. إرشاد المسترشد: وذلك بتقديم النصح والخدمات الإرشادية الناجحة، واتخاذ القرارات في حل المشكلة مع إقناع المسترشد بهذا الحل.

و. المتابعة: أي مراقبة الحالة في تطورها بعد الانتهاء من عملية الإرشاد.

وتتحدد مزايا البرامج الإرشادية الموجهة المباشرة فيما يلي:(٦٦)

أ. بساطة هذه البرامج ووضوح إجراءاتها.

ب. جدية الوصول للهدف المرغوب فيه بالتركيز علي حل المشكلة.

بينما تتلخص عيوب البرامج الإرشادية الموجهة المباشرة في:(٦٧)

أ. إيجابية المرشد كطرف مرسل وسلبية المسترشد كطرف مستقبل.

ب. تقديم الحلول الجاهزة دون أي محاولة من المسترشد ولو إبداء رأيه.

ج. وجود شيء من التسلط وفرض الحلول علي المسترشد.

٤. البرامج الإرشادية غير المباشرة: وتعرف بالبرامج الإرشادية غير الموجهة أو المتمركزة حول العميل أو المتمركزة حول الذات، ورائد هذه البرامج هو (كارول روجرز) وتدور هذه البرامج في فلك المسترشد وتعتمد علي النشاط الذي يقوم به المسترشد نفسه، وذلك بسبب إدراكه لمسئوليته عن نوع سلوكياته، فالمسترشد يكون علي بصيرة بمشكلته ويمكنه اقتراح الحلول الملائمة لها، ولكن تحت إشراف ومتابعة المرشد.(٦٨)

وتهيئ هذه البرامج الإرشادية غير الموجهة أو المتمركزة حول العميل، الظروف الملائمة لكي يتمكن العميل (المسترشد) من أن يحقق أفضل نمو نفسي، فالهدف هنا ليس حل المشكلة بعينها فقط وإنما تزويد العميل بذخيرة من المعرفة والخبرة والاستفادة من ذلك بحيث تساعده هذه القدرة علي حل مشكلات أخرى، وهذه تُعد ميزة لتلك البرامج الإرشادية غير المباشرة، فهي تساعد المسترشد علي النمو النفسي السوي أي التحول من مفهوم الذات السلبي نحو مفهوم الذات الإيجابي.(٦٩) وتتحدد خصائص الاستشارات الأسرية غير الموجهة في:(٧٠)

أ. التمركز حول العميل: إذ يعتبر العميل نفسه هو الوحيد الذي له الحق في تقرير مصيره وهو الذي يتحمل مسئولية حل مشكلاته ولا مانع لديه أن يتم ذلك تحت إشراف المرشد بشكل غير مباشر.

ب. دور المرشد: إن دوره الرئيسي هنا هو تأمين المناخ الإرشادي الملائم، الذي يسوده التفاؤل والبشاشة والتسامح، ويهتم بحالة العميل مشجعاً له، فهو بمثابة المرآة له التي يعكس عليها العميل مشاعره بصدق ويُسقط عليها اتجاهاته بوضوح عندما تظهر صورة العميل الشخصية فيزداد تعرفه علي نفسه.

والمرشد هنا لا يتخذ موقف الواعظ الذي يغرق بتعليماته أو المقيِّم للسلوك أنه يقف محايداً فهو أقل نشاطاً من العميل، ولكنه ليس سلبياً، لدرجة العجز عن إتاحة الفرص للعميل للقيام بدوره الإيجابي النشط.

ج. العلاقة بين المرشد والعميل: هي علاقة خالية من التهديد والرقابة، علاقة تعتمد علي السرية المطَلَقَة، علاقة تحدد مسئولية كل من المرشد والعميل، هذا مع القناعة التامة بأن العميل هو المسئول عن الكشف عن ذاته بمستوياتها المختلفة والعميل هو الذي يتبني محتوى ذاته الخاص، كما أنه مطالب بالكشف عن أسباب وأعراض مشكلاته ثم تحديدها بدقة وعلاجها، وتحقيق التوافق والصحة والنفسية.

واقع الإرشاد الأسرى في المجتمع السعودي: الإرشاد الأسري هو مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يقدمها محاضرون مختصون في الإرشاد الأسري تهدف إلى مساندة الأفراد والأسر للوصول لحل لمشاكلهم الأسرية وتقديم

النماذج التربوية والنفسية المناسبة على التكيف النفسي الجيد في سبيل بناء وقيام أسرة متماسكة وبالتالي تكوين أفراد صالحين قادرين على بناء مجتمع متماسك.

أهمية الإرشاد الأسري: أدى التطور التكنولوجي والاجتماعي الواقع في المجتمع إلى تغير العلاقات بين الأفراد وزيادة درجة تعقيدها وتغير التركيب الاجتماعي داخل الأسرة وتداخلت الأدوار بين أفرادها وهذا أدى إلى ظهور المشكلات الاجتماعية التي صارت تهدد استقرار الأسر الأمر الذي لزم له وجود خدمة نفسية تربوية تساعد على إظهار وتوضيح الرؤى وتعمل على القضاء على الفجوة بين أفراد الأسرة وبالذات بين الزوجين.(٧١)

– الخدمات الإرشادية الأسرية:

١. خدمات إرشادية خاصة بالمشكلات المتعلقة باستخدام أساليب تنشئة اجتماعية غير سوية، مثال: القسوة، التدليل، الحماية الزائدة، التفرقة،الرفض، الإهمال.....الخ.

٢. خدمات إرشادية متعلقة بالمشكلات الناتجة عن عدم إعطاء الأبناء الفرصة للاستقلال النفسي وتحمل المسئولية و الاعتماد علي النفس.

٣. المشكلات الناتجة عن سفر الأب أو الأم للعمل للخارج و يترتب علي ذلك: تفكك الأسرة وتعرض الأبناء إلى الانحراف.

٤. المشكلات التي قد تنتج عن وضع الآباء مستوى طموح مبالغ فيه للأبناء.

٥. الخدمات المرتبطة بالقدوة والمثل الأعلى في الأسرة، مثال: التدخين و الإدمان.....الخ.

٦. الخدمات الإرشادية المرتبطة بعقوق الأبناء للوالدين.

٧. الخدمات الإرشادية المرتبطة بمشكلات المرأة العاملة.

وتتضمن مراحل العملية الإرشادية عدد من الخطوات نوضحها فيما يلي:(٧٢)

١. **تحديد الهدف:** للتحقق من وجود سلوك بحاجة إلى تعديل ومن ثم اتخاذ قرار مناسب، في هذه المرحلة يتم تقييم أولي يشمل المقابلة وتطبيق قوائم التقدير والملاحظ، وتساعد هذه المرحلة الاختصاصي على الخروج بانطباعات أولية.

٢. **تعريف المشكلة:** لتوجيه البرامج الإرشادية وتحديد المعايير التي سيتم في ضوئها الحكم على فعالية البرامج.

٣. **فهم حاجة الأسرة وحاجة أفرادها:** فالمرشد حريص على فهم المشكلة من وجهة نظر الأسرة لتحديد احتياجاتهم كأسرة وكأفراد من وجهة نظر أطراف العملية الارشاادية.

٤. **تحديد خطة العمل:** ويعتمد ذلك على الإمكانيات المتوفرة واللازمة للتنفيذ ومهارة وخبرة الأفراد الذين سيقومون بتنفيذها، وعلى المرشد تحديد الوضع الذي سينفذ فيه البرامج الإرشادية واختيار أساليب الإرشاد

لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتحديد أنواع التعزيز التي سيستخدمها وطريقة تقديم المعززات وتحديد معايير الحكم على فعالية الأساليب المستخدمة والأساليب البديلة في حالة فشل الأساليب المستخدمة.

٥. **تنفيذ خطط العمل**: بالتعاون مع الآباء والاختصاصيين أو المعلمين ويكون تنفيذها حسب رغبة الأهل والإمكانات المتوفرة لدى المرشد.

٦. **إنهاء العلاقة الإرشادية**: بعد تنفيذ الخطة يتم تقييم النتائج وإنهاء العلاقة الإرشادية.

– أهداف الإرشاد الأسرى في المجتمع السعودي:

١. مساعدة أفراد الأسرة علي تحقيق أكبر قدر ممكن من الوقاية من الاضطرابات النفسية (التحصين النفسي).

٢. مساعدة أفراد الأسرة من خلال برامج إرشادية وقائية علي مناقشة مشكلاتهم و محاولة إيجاد الحلول المناسبة.

٣. مساعدة أفراد الأسرة علي اتخاذ القرارات المناسبة من اجل المستقبل في ضوء الظروف الحالية والإمكانات المتاحة.

٤. مساعدة الآباء علي استخدام أساليب التنشئة الوالدية السوية مع الأبناء.

٥. مساعدة أفراد الأسرة وتدريبهم علي الحوار الجيد و الهادئ و الموضوعي.

٦. تقوية وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار.

٧. العمل علي نشر وتعليم أصول الحياة الأسرية السليمة و العلاقات الأسرية الايجابية.

الإرشاد الزواجى في المجتمع السعودي: من أهم المشكلات الزواجية المنتشرة في المجتمع:

١. الزواج قبل الاستعداد النفسي والجسمي: عدم النضج النفسي والاجتماعي لأحد الزوجين أو القدرة علي تحمل المسئولية و اتخاذ القرارات و تربية الأبناء.

٢. التباعد الفكري والاجتماعي والتعليمي والقيمى بين الزوجين: الذي قد يصل إلى درجة التعارض والتناقض إما الاختلاف البسيط فيمكن تداركه واحتوائه بين الزوجين.

٣. إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة: فالزواج شركة وكل من الزوج و الزوجة له إسهاماته ومسئولياته التي عليه أن يقوم بها.

٤. رفض أحد الزوجين لمبدأ الحلول الوسطى: يعنى الجمود الفكري والتعصب للرأي دون المحاولة للتنازل عن الرأي علي اعتقاد أن التنازل يعنى الضعف.

٥. تدخل أطراف من خارج الأسرة فى الحياة الأسرية للزوجين: تدخل الحماة أو احد الأقارب مما يؤدى إلى تفاقم المشكلات واستفحالها لعدم الموضوعية من أي طرف في معالجة المشكلات.

٦. عدم الجدية فى النظر لأهمية الحياة الأسرية: ينظر أحد الزوجين للحياة الزوجية باستخفاف علي أنها مرحلة يمر بها الإنسان وليست حياة كاملة وتنتهي بنهاية عمر الفرد.

ولكي يتمكن المتخصصون في الإرشاد الأسري بصفة عامة والأخصائي الاجتماعي بصفة خاصة من أداء دوره بكفاءة وكفاية في مجال الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي لابد أن يتوفر له حد أدني من المعلومات والخبرة والمهارة التي يمكن إيجازها فيمايلي:(٧٣)

١.الإيمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها، وأنها الأساس الذي ينبغي أن توجه له كل برامج التنمية والإصلاح.

٢.التعرف علي صور التفاعل الأسري لتمييز صور التفاعل غير السليمة والتعرف علي أسبابها وعلي نوع المشاكل التي تعاني منها الأسرة في كل مراحل حياتها.

٣.دراسة التقاليد والعادات والتراث الاجتماعي ككل والعناصر الموجهة لسلوك أعضاء الأسرة.

٤.التعرف علي صور العلاقات الأسرية التي ينبغي توفرها بين أفراد الأسرة.

٥.دراسة اقتصاديات الأسرة بالقدر الذي يعين الأخصائي الاجتماعي علي التعامل مع المشاكل الناشئة عن عجز الموارد الاقتصادية للأسرة.

٦.دراسة الأساليب الحديثة لتربية الأطفال وطرق التنشئة الاجتماعية السليمة.

٧.الإلمام بالقوانين المتعلقة بالأسرة مثل قانون الأحوال الشخصية، قوانين الضمان الاجتماعي والمساعدات الاقتصادية والتأمينات الاجتماعية، قوانين الطفل أو الحضانة والأحداث.

٨.التزود بالاتجاهات العلمية الحديثة في المجال المهني بصفة عامة والمجال الأسري بصفة خاصة وحضور المؤتمرات المحلية والدولية لمواكبة التقدم العالمي في مجال رعاية الأسرة.

مبادئ ومرتكزات الاستشارات الأسرية: تخطيط البرامج الإرشادية الأسرية له عدة مرتكزات تنعكس على الخدمة الإرشادية أياً كان نوعها وفي جميع مراحلها، وتشمل:(٧٤)

١. **الواقعية:** رصد الواقع الفعلي والانطلاق منه (احتياجات ومشكلات الأسرة).

٢. **الشمول:** تكون خطة الإرشاد الأسري مسيطرة وموجهة وتشمل كافة احتياجات ومشكلات الأسرة، وذلك لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين أنشطة البرنامج ومستهدفاته.

٣. **المرونة:** وهي قابلية خطة برنامج الإرشاد الأسري لمواجهة جميع الظروف الزمانية والمكانية مع إمكانية التغيير لما قد يطرأ من مفاجآت ومتغيرات.

٤. **الاستمرارية:** سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة والمتكاملة المتفاعلة مع بعضها(الأساليب الوقائية لاحتياجات أو مشكلات أسرية معينة- التشخيص وتحديد المشكلة- العلاج- التقييم- المتابعة حتى إنهاء المشكلة والحد من تأثيرها على الأسرة).

٥. **التنسيق:** تكامل أجزاء الخطة وتناسقها مع الأهداف التي ترمي إليها والأساليب والوسائل والإستراتيجيات اللازمة للتنفيذ.

٦. **التعاون:** كل الأطراف المعنية(أفراد الأسرة، المرشدون، الباحثون ومتخذي القرار).

٧. **المشاركة:** كل الأطراف المعنية في تنفيذ البرنامج (الأب، الأم، الأبناء، الأقارب، الجيران، المرشد الأسري).

٨. **التقنين:** تقنين البرنامج الإرشادي الأسري وإتاحة فرص تطبيقه وتعميمه مع الحالات المتشابهة.

٩. **الديناميكية:** الجهد المبذول من الأسرة والمرشد والاتجاه نحو المشاركة الفعالة وتحمل المسئولية.

أدوار الأخصائي الاجتماعي كمرشد فى المجال الأسري: يجب أن يسعي الأخصائي الاجتماعي منذ بداية عملية الإرشاد الأسري والاتصال بالأسرة إلي تكوين علاقة مهنية مع أفراد الأسرة باعتبارها حجر الزاوية والأساس لعملية المساعدة، فعلي الأخصائي أن يكون محط الثقة من جميع أفراد الأسرة وعلية أن يقنع الجميع بصدق نواياه ورغبته في المساعدة واهتمامه بالأسرة مع التزامه بالسرية وعدم تحيزه وموضوعيته حتى ولو اضطر للاهتمام بواحد أو أكثر من أفراد الأسرة لإحداث نوع من التوازن، فالأخصائي مطالب بالالتزام بالأخلاقيات والقيم والمبادئ التي تحكم الممارسة المهنية لخدمة الفرد كما أن دوره للعمل مع الأسرة يتطلب منه القيام بدور مزدوج وهو دور الوسيط ودور المعالج.

ويمكن استعراض أدوار الأخصائي الاجتماعي كمرشد في المجال الأسري فيمايلي:[٧٥]

١. **دور التربوي:** ويقوم فيه بمساعدة الوالدين علي تعلم أساليب التنشئة الاجتماعية السوية كأسلوب الثواب والعقاب والمكافأة والتشجيع والاتزان الانفعالي في معاملة الأبناء وغيرها من هذه الأساليب، كما يقوم المعالج بمساعدة الأبناء علي ضرورة احترام الآباء وتقديرهم ومساعدة الأسرة علي اكتساب العادات التربوية والصحية السليمة والتي تساعدها علي أن تكون أسرة جيدة.

٢. **دور الخبير:** ويكون لدي المعالج قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات التي قد تحتاجها الأسرة في حياتها اليومية، وذلك حتى يستطيع الإجابة علي جميع الاستفسارات والإجابات التي تحتاجها الأسرة.

٣. **دور الموجة:** وفي هذا الدور علية أن يحدد الطريقة التي سوف يوجه بها أفراد الأسرة في حل مشكلاتها المختلفة سواء ما يتعلق بالناحية التعليمية أو النواحي الاقتصادية وغيرها من النواحي.

٤. **دور الوسيط:** تدعيم العلاقة بين أفراد الأسرة والمؤسسات التي يحتاجون لخدماتها والتدخل للمعاونة في حل أي مشكلة تعوق الاستمرار في الحصول علي الخدمات المطلوبة والاستفادة من الموارد البيئية المحيطة.

٥. **دور الميسر:** أي المساعدة في الحصول علي الخدمات التي تحتاجها الأسرة من البيئة دون صعوبات من خلال الاستفادة من المؤسسات الأخرى وأساليب العلاج المختلفة.

٦. **دور المعالج:** يقوم الأخصائي بالاتصالات ومعالجة السلوكيات الخاطئة لدي أفراد الأسرة الذي يؤدي إلي سوء العلاقات الاجتماعية مع المحيطين من حولهم. **كما يتحدد دور المرشد الأسري في العملية الإرشادية في النقاط التالية:**(٧٦)

١. أن يرتبط المعالج بالأسرة معتبراً نفسه عضواً فاعلاً ومتفاعلاً في النسق العلاجي.

٢. يرتبط بالدور السابق دوراً مزدوجاً وهو دور الملاحظ والمساهم بالتبادل تبعاً لما تتطلبه حاجة الأسرة فقد يكون مساهماً في المبادرة لاستثارة الاتصالات وقد يكون ملاحظاً لسلوك الأسرة.

٣. العمل علي تكوين اتصالات علاجية فعالة لمعاونة المساهمين في هذه الاتصالات لكي يكونوا قادرين علي إدراك واستيعاب والمقارنة بين الانطباعات القديمة والجديدة ثم يصدروا قراراتهم.

خدمات الإرشاد الزواجى في المجتمع السعودي::(٧٧)

١. تعلم مهارات الاختبار الزواجى. ٢.تنمية مهارات قواعد وأسس التربية الزواجية.

٣. المساعدة في علاج المشكلات أثناء الزواج. ٤.دراسة شخصية زوج المستقبل.

٥. الخدمات النفسية و الاجتماعية لفن العلاقة الزوجية.

٦. تعلم مهارات اجتماعية جديدة بعد الترمل أو الطلاق.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف توصيف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية بالمجتمع السعودي من منظور طريقة خدمة الفرد تجاه مراكز الاستشارات الأسرية، تجاه المهنة، العملاء والزملاء. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة لبعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال الاستشارات الأسرية بالمجتمع السعودي.

(٢) مجالات الدراسة:

١– المجال المكاني: عينة من مراكز الاستشارات الأسرية فى مدينة الرياض.

٢- المجال البشري: عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال الاستشارات الأسرية بالمجتمع السعودي، وقد بلغ عددهم (٢٨) مستشار أسري. انظر جدول رقم (9).

٣- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الحالية بشقيها النظري والعملي فترة زمنية منذ بداية شهر يناير٢٠١٦ وحتى نهاية يونيو ٢٠١٦م.

(٣) أدوات الدراسة: استمارة استبيان حول المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية بالمجتمع السعودي (إعداد الباحثة) وقد قامت الباحثة بإعداد أداة الاستبيان في ضوء الخطوات التالية:

١- الاطلاع على التراث النظري والكتابات والبحوث العلمية ذات الصلة بمشكلة الدراسة.

٢- وفي ضوء ذلك تم تحديد المتغيرات الرئيسية للاستبيان وهي:

أ- البيانات الأولية: وتضمنت (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة في مجال الاستشارات الأسرية، الحصول على دورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية، الدخل الشهري، مركز الاستشارات الأسرية التابع له).

ب- أهم القيم التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية.

ج- أهم المبادئ التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية.

د- المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه مراكز الاستشارات الأسرية.

هـ- المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه المهنة.

و- المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه العملاء.

ز- المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه الزملاء.

٣- قامت الباحثة بصياغة العبارات المكونة لكل بعد من الأبعاد السابقة وعرضت الاستبيان في صورته المبدئية على عدد (6) من السادة المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وقد قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥٪).

٤- وقد بلغ إجمالي عدد هذه العبارات في صورتها النهائية (٦٠) عبارة، حيث يجيب كل مبحوث من عينة الدراسة عليها من خلال مؤشرات قياسية متدرجة ثلاثية المدى وهي (نعم- إلى حد ما- لا) بحيث تعطي الإجابة بنعم (٣) درجات والإجابة بإلي حد ما (٢) درجتان والإجابة بلا (١) درجة، وذلك بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

٥- قامت الباحثة بإجراء صدق أداة الدراسة من خلال الأنواع التالية:

أ- صدق المحتوي: وذلك من خلال مراجعة الباحثة للكتابات والاستبيانات والمقاييس العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ب- الصدق الظاهري: وذلك من خلال عرض أداة الدراسة في صورتها المبدئية على السادة المحكمين لإبداً الرأي حول مضمون الأبعاد ومدي صلاحية العبارات ووضوح وسلامة كل منها وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل الصياغة اللغوية لعدد (١٤) عبارات وحذف (٩) عبارات وإضافة (٣) عبارات، حيث بلغت عبارات الاستبيان في صورته المبدئية (٦٦) عبارة وأصبحت (٦٠) عبارة في صورتها النهائية وقد حظيت غالبية عبارات أداة الدراسة على نسبة اتفاق مرتفعة تراوحت ما بين (٨٥-١٠٠٪) من استجابات المحكمين.

ج- الصدق الإحصائي: ويمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس كما يوضح جدول رقم (١).

د- صدق الاتساق الداخلي: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبيان والأبعاد الأخرى وبين كل بعد أداة الدراسة ككل، وقد اتضح وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين أبعاد الاستبيان وبعضها البعض، وكذلك وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين كل بعد من أبعاد الاستبيان وبين الاستبيان ككل، مما يؤكد على قوة الاتساق الداخلي للاستبيان للتطبيق على عينة الدراسة.

٦- ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (١٠) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبيان عليهم بفاصل زمني خمسة عشر يوماً، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل وذلك كما توضح نتائج الجدول التالي:

جدول (١) يوضح معامل الثبات والصدق الإحصائي لأداة الاستبيان ن= ١٠

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق	معنوية الارتباط	مستوي الدلالة
١	القيم التي تستند إليها فى عملك.	٠.٨٧	0.93	٣.٨٦	٠.٠١
٢	المبادئ التي تستند إليها فى عملك.	٠.٨٩	0.94	٢,٨١	٠.٠١
٣	المسئولية الأخلاقية تجاه المراكز.	٠.٩٣	0.96	٤,٩٠	٠.٠١
٤	المسئولية الأخلاقية تجاه المهنة.	٠.٨٣	0.91	٢,٧٦	٠.٠٥
٥	المسئولية الأخلاقية تجاه العملاء.	٠.٨٨	0.93	٢,٥٩	٠.٠١
٦	المسئولية الأخلاقية تجاه الزملاء.	٠.٨٥	0.92	٢,٧٨	٠.٠٥
	الإجمالي	٠.٨٨	0.93	٢,٥٩	٠.٠١

ومن الجدول السابق يتضح: أن معاملات الارتباط لمؤشرات الاستبيان الفرعية وللاستبيان ككل ذات دلالة إحصائية، مما

يدل على أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات والصدق الإحصائي بحيث يمكن الاعتماد على نتائجه في إجراء الدراسة بمستوي مرتفع من درجات الثقة المرتبطة بالنتائج التي سوف يتم الحصول عليها من خلال هذا الاستبيان، كما اتضحت جوهرية معاملات الثبات لكل مؤشر من مؤشرات استمارة الاستبيان، وكذلك للاستمارة ككل، ولذا فان الاستمارة على درجة عالية من الصدق والثبات الذي يمكن الاعتماد على نتائجه.

ثامناً: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

(١) النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من المستشارين الأسريين:

اعتمدت الدراسة على عدد من المتغيرات الديموجرافية لوصف عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية بمدينة الرياض في: (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة في مجال الاستشارات الأسرية، الحصول على دورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية، الدخل الشهري، مركز الاستشارات الأسرية التابع له)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مجتمع الدراسة على النحو التالي:

١- النوع:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

م	النوع	ك	%	الترتيب
١	ذكر	16	57,1	١
٢	أنثى	12	42,9	٢
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن الذكور من المستشارين الأسريين عينة الدراسة جاءوا فى الترتيب الأول بنسبة مئوية (٥٧,١%) وفى الترتيب الثاني جاء الإناث بنسبة (٤٢,٩%). وقد يفسر ذلك باعتماد مراكز الاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية على المستشارين الأسريين من الذكور والإناث بنسب متقاربة، كما تظهر الحاجة لوجود العنصر النسائي في الاستشارات الأسرية، نظراً لطبيعة المشكلات الأسرية وخصوصياتها وحاجة بعض السيدات للمستشارات الأسريات بسبب عدم قدرتهن على إقامة علاقة إرشادية مع المستشار الأسري حتى لو عبر الهاتف وذلك لطبيعة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده التي ترفض الاختلاط.

٢- الحالة الاجتماعية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%	الترتيب
١	أعزب	9	32,1	2
٢	متزوج	15	53,6	1
٣	مطلق	3	10,7	3
٤	أرمل	1	3,6	4
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن المتزوجين من المستشارين الأسريين عينة الدراسة جاءوا فى الترتيب الأول بنسبة مئوية (٥٣,٦%) وفى الترتيب الثاني الغير متزوجين بنسبة مئوية (٣٢,١%)، بينما جاء في الترتيب الثالث المطلقين بنسبة مئوية (١٠,٧%) وجاء في الترتيب الأخير الأرامل بنسبة مئوية (٣,٦%) وتتناسب تلك النتائج مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة كما يتضح من جدول رقم (٥).

٣- المؤهل العلمي:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	ك	%	الترتيب
١	بكالوريوس خدمة اجتماعية	10	35,7	1
٢	بكالوريوس اجتماع	6	21,4	3
٣	ماجستير	8	28,6	2
٤	دكتوراه	4	14,3	4
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة مئوية (٣٥,٧%) وفى الترتيب الثاني الحاصلين على درجة الماجستير فى التخصص بنسبة مئوية (٢٨,٦%) وفى الترتيب الثالث الحاصلين على بكالوريوس الاجتماع بنسبة مئوية (٢١,٤%) وفى الترتيب الأخير الحاصلين على الدكتوراه فى التخصص بنسبة مئوية (١٤,٣%)، وقد يفسر ذلك بأن غالبية المستشارين الأسريين بالمملكة العربية السعودية تخصص خدمة اجتماعية، وأن هناك نسبة ليست بالقليلة تخصص اجتماع، كما يتضح اهتمامهم بتطوير أدائهم المهني من خلال الالتحاق بالدراسات العليا فى التخصص سواء ماجستير أو دكتوراه، وهو ما يتناسب مع طبيعة المشكلات الأسرية ويساعدهم فى كيفية التعامل معها.

٤- العمر:

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%	الترتيب
١	أقل من ٣٠ سنة.	4	14,3	4
٢	من ٣٠ الي أقل من ٤٠ سنة.	13	46,4	1
٣	من ٤٠ الي أقل من ٥٠ سنة.	6	21,4	2
٤	من ٥٠ سنة فأكثر.	5	17,9	3
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر الفئة العمرية (من ٣٠ إلي أقل من ٤٠ سنة) بنسبة مئوية (٤٦,٤%) وفى الترتيب الثاني جاءت الفئة العمرية (من ٤٠ إلي أقل من ٥٠ سنة) بنسبة مئوية (٢١,٤%) وفى الترتيب الثالث جاءت الفئة العمرية (من ٥٠ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (١٧,٩%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة مئوية (٨,٨%). وقد يفسر ذلك باعتماد مراكز الاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية على كوادر بشرية من مختلف الأعمار تجمع ما بين الشباب وذوي الخبرة، وهو ما يتضح فى الجدول التالي رقم (٦).

٥- عدد سنوات الخبرة في مجال الاستشارات الأسرية:

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال الاستشارات الأسرية

م	عدد سنوات الخبرة	ك	%	الترتيب
١	أقل من ٣ سنوات.	6	21,4	3
٢	من ٣ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات.	10	35,7	1
٣	من ٥ سنوات إلى أقل من ٧ سنوات.	3	10,8	4
٤	من ٧ سنوات فأكثر.	9	32,1	2
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخبرة المستشارين الأسريين ذوي الخبرة (من ٣ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات) بنسبة مئوية (٣٥,٧%) وفى الترتيب الثاني (من ٧سنوات فأكثر) بنسبة مئوية (٣٢,١%) وفى الترتيب الثالث (أقل من ٣ سنوات) بنسبة مئوية (٢١,٤%)، وفى الترتيب الأخير (من ٥ سنوات إلى أقل من ٧ سنوات) بنسبة مئوية (١٠,٨%). وقد يفسر ذلك بارتفاع معدل سنوات الخبرة للمستشارين الأسريين بالمملكة العربية السعودية، مما يدل على الاهتمام بالاستعانة بذوي الخبرة فى مجال الاستشارات الأسرية نظراً لحساسية المشكلات وطبيعة العملاء الذين يتعاملون معهم فى هذا المجال.

٦- الحصول على دورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية:

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة طبقاً للحصول على دورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية

م	الحصول على دورات تدريبية	ك	%	الترتيب
١	لم أحصل على دورات تدريبية.	2	7,1	4
٢	حصلت على دورة واحدة.	5	17,9	3
٣	حصلت على دورتان.	7	25,0	2
٤	حصلت على ثلاثة دورات فأكثر.	14	50,0	1
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً للحصول على دورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية (الحاصلين على ثلاثة دورات فأكثر) بنسبة مئوية (٥٠,٠%) وفى الترتيب الثاني (الحاصلين على دورتان تدريبيتان) بنسبة مئوية (٢٥,٠%) وفى الترتيب الثالث (الحاصلين على دورة تدريبية واحدة) بنسبة مئوية (١٧,٩%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير (الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية) بنسبة مئوية (٧,١%)، ويتضح من ذلك حرص المستشارين الأسريين على تطوير أنفسهم مهنياً والتعرف على كل ما هو جديد فى مجال الاستشارات الأسرية والذي يعد من أهم مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية، وبالتالي يحتاج إلى ممارسين أكفاء على درجة عالية من المهارة والخبرة.

٧- الدخل الشهري:

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري

م	الدخل الشهري	ك	%	الترتيب
١	أقل من ٦٠٠٠ ريال.	3	10,7	3
٢	من ٦٠٠٠ ريال إلى اقل من٨٠٠٠ ريال.	2	7,2	4
٣	من ٨٠٠٠ ريال إلى اقل من١٠٠٠٠ ريال.	8	28,6	2
٤	من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر.	15	53,5	1
الإجمالي		٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للمستشارين الأسريين ذوي الدخل (من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة مئوية (٥٣,٥%) وفى الترتيب الثاني ذوي الدخل (من ٨٠٠٠ ريال إلى اقل من١٠٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (٢٨,٦%) وفى الترتيب الثالث ذوي الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (١٠,٧%)، وفى الترتيب الأخير ذوي الدخل (من ٦٠٠٠ ريال إلى اقل من٨٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية

(٧,٢%). وقد يفسر ذلك بارتفاع مستوى الدخل الشهري للمستشارين الآسرين وللعاملين بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة، وتتفق تلك النتيجة مع ارتفاع مستوى الخبرة لديهم.

٨- مركز الاستشارات الأسرية التابع له:

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة طبقاً لمركز الاستشارات الأسرية التابع له

م	مركز الاستشارات الأسرية التابع له	ك	%	الترتيب
١	مركز رؤيا للاستشارات.	6	21,4	4
٢	جمعية ابن باز للتنمية الأسرية	7	25,0	2
٣	مركز مطمئنة للإرشاد الأسري	7	25,0	3
٤	أعمل بأكثر من مركز استشارات أسرية.	8	28,6	1
	الإجمالي	٢٨	%١٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنة جاء فى الترتيب الأول من توزيع عينة الدراسة طبقاً لمركز الاستشارات الأسرية التابع له المستشارين الأسريين هؤلاء الذين يعملون في أكثر من مركز استشارات أسرية بنسبة مئوية (٢٨,٦%) وفى الترتيب الثاني العاملين بجمعية ابن باز للتنمية الأسرية بمدينة الرياض بنسبة مئوية (٢٥,٠%) وفى الترتيب الثالث العاملين بمركز مطمئنة للإرشاد الأسري بنسبة مئوية (٢٥,٠%) وفى الترتيب الأخير العاملين بمركز رؤيا للاستشارات بنسبة مئوية (21,4%). وقد اختارت الباحثة تلك المراكز بمدينة الرياض مثر عمل الباحثة، وكأحد أهم المراكز الناشطة فى مجال الاستشارات الأسرية.

٩- أهم القيم التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية

جدول (١٠)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لأهم القيم التي تستند إليها فى عملها بمراكز الاستشارات الأسرية

م	أهم القيم التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية	ك	%	الترتيب
١	العلاقات الإنسانية.	22	78,6	2
٢	الكفاءة.	19	67,9	4
٣	قيمة وكرامة الإنسان.	16	57,1	6
٤	الاستقامة.	25	89,3	1
٥	العدالة الاجتماعية.	13	46,4	8
٦	رعاية الأسرة من أجل تماسك المجتمع.	18	64,3	5

٧	التعاون مع التخصصات الأخرى.	21	75,1	3
٨	التمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية.	14	50,0	7
٩	المرونة الذهنية.	7	25,0	10
١٠	العمل الجماعي.	12	42,9	9

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن أهم القيم التي يستند إليها العاملون بمراكز الاستشارات الأسرية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول: قيمة (الاستقامة) بنسبة مئوية (89,3%).
- الترتيب الثاني: قيمة (العلاقات الإنسانية) بنسبة مئوية (78,6%).
- الترتيب الثالث: قيمة (التعاون مع التخصصات الأخرى) بنسبة مئوية (75,1%).
- الترتيب الرابع: قيمة (الكفاءة) بنسبة مئوية (67,9%).
- الترتيب الخامس: قيمة (رعاية الأسرة من أجل تماسك المجتمع) بنسبة مئوية (64,3%).

وقد يفسر ذلك بضرورة تحلي المستشارين الأسريين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية بالعديد من القيم المهنية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية بصفة عامة والمرتبطة بالممارسة المهنية لخدمة الفرد بصفة خاصة، لما لها من أهمية ودور كبير في توجيه الممارسة المهنية ومساعدة الممارسين على تحقيق أهدافهم بكفاءة وفعالية وقد جاء في مقدمتها الاستقامة في تأدية الأدوار والمسئوليات الاجتماعية من منظور أخلاقي للمستشارين الأسريين، والاعتدال في بناء وإنهاء العلاقة الإرشادية سواء مع الأزواج أو الزوجات، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية في التعامل مع العملاء، وضرورة التعاون مع التخصصات الأخرى كعلم النفس والقانون والشريعة الإسلامية من أجل تناول المشكلات الأسرية بشكل متكامل يسهم في مواجهتها بأسلوب علمي، أضف إلي ذلك ضرورة تحلي المستشارين الأسريين بالكفاءة في العمل والقدرة على الإنجاز وتحقيق أهداف العملية الإرشادية بشكل جيد، ورعاية الأسرة من أجل تماسك المجتمع، حيث أن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع وكلما تماسكت وتم المحافظة عليها وعلى قيمها وعاداتها وتقاليدها كلما تماسك المجتمع وتطور بفضل أبناؤه ومن هنا تأتي فلسفة وأهمية مراكز الاستشارات الأسرية في المجتمع السعودي، مع مراعاة ضرورة التحلي بالقيم الأخلاقية للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري وتنمية المسئولية الأخلاقية للمستشارين الأسريين في التعامل مع عملائهم وخاصة أنهم يطلعون على أسرار شخصية يفترض ألا تخرج للآخرين إلا في حالة الضرورة لإمكانية مساعدة الزوجين على تخطي مشكلاتهم.

١٠- أهم المبادئ التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية:

جدول (١١)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لأهم المبادئ التي تستند إليها فى عملها بمراكز الاستشارات الأسرية

م	أهم المبادئ التي تستند إليها فى عملك بمراكز الاستشارات الأسرية	ك	%	الترتيب
١	التقبل.	٢٥	89,3	٢
٢	السرية.	٢٦	92,8	١
٣	حق تقرير المصير.	٢٠	71,4	٥
٤	الفردية.	١٩	67,8	٦
٥	العلاقة المهنية الإرشادية.	٢٤	85,7	٣
٦	وضع الحدود المهنية اللازمة مع العملاء.	٢٢	78,6	٤
٧	الاستخدام الفعال لمعارف ونظريات ومهارات الخدمة الاجتماعية.	١٧	60,7	٧
٨	تزويد المستفيدين من الخدمات بالمعارف اللازمة حول الخدمات والمعلومات.	١٥	53,6	٨
٩	احترام حق العميل في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لحياته.	٧	25,0	١٠
١٠	تشجيع العملاء على تقويم الخدمات مع الاستفادة من ذلك.	١٣	46,4	٩

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن أهم المبادئ التي يستند إليها العاملون بمراكز الاستشارات الأسرية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول: مبدأ (السرية) بنسبة مئوية (92,8%).
- الترتيب الثاني: مبدأ (التقبل) بنسبة مئوية (89,3%).
- الترتيب الثالث: مبدأ (العلاقة المهنية الإرشادية) بنسبة مئوية (85,7%).
- الترتيب الرابع: مبدأ (وضع الحدود المهنية اللازمة مع العملاء) بنسبة مئوية (78,6%).
- الترتيب الخامس: مبدأ (حق تقرير المصير) بنسبة مئوية (72,4%).

وقد يفسر ذلك بأهمية وضرورة تطبيق المبادئ المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ومبادئ طريقة خدمة الفرد بصفة خاصة لتفعيل الممارسة المهنية للمستشارين الأسريين في المجال الأسري ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم، ويأتي في مقدمة تلك المبادئ مبدأ السرية والذي يعد من أهم المبادئ المهنية في إطار العلاقة بين المرشد والمسترشد وخاصة في المجال الأسري والذي تكون غالبية المشكلات الأسرية فيه تتميز بالخصوصية وتناول بعض الأمور الشخصية التي يجب أن لا تخرج ما بين الزوجين أو الأسرة إلا للضرورة الملحة، ومن هنا يجب أن يكسب المستشار الأسري ثقة عملائه من خلال المحافظة على سرية معلوماتهم ومشكلاتهم وعدم الإفصاح عنها دون الالتزام بالقواعد المهنية المتعارف عليها، كما

يجب على المستشار الأسري تقبل العملاء كما هم لا كما يجب أن يكونوا حتى يكون ذلك نقطة انطلاق قوية لبناء علاقة مهنية إرشادية هادفة، وخاصة وأنه قد يتعامل مع بعض الأزواج والزوجات سئ السلوك أو الزوجات الخائنات لأزواجهن، ومن هنا تأتي أهمية العلاقة المهنية الإرشادية القائمة على السرية والتقبل والاحترام المتبادل، مع ضرورة وضع الحدود المهنية اللازمة مع العملاء وعدم الخوض في أمور أو علاقات شخصية، وخاصة عندما تشتكي الزوجة من زوجها أو الزوج من زوجته وذلك حتى لا تتحول العلاقة المهنية إلي علاقة شخصية تتلاشى معها كل الحدود وهنا تأتي الخطورة، مع ضرورة تحلى المستشار الأسري بالمسئولية الأخلاقية مع عملائه، مع مراعاة تطبيق مبدأ حق تقرير المصير وخاصة عند التعامل مع مشكلات الطلاق والانفصال وحق الرؤية وما إلي ذلك.

(٢) النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

١- نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

أ- نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الأول: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد؟

لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٢) يوضح المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد

م	المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات تجاه مراكز الاستشارات الأسرية	نعم	إلي حد ما	لا	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الالتزام بتزويد مراكز الاستشارات الأسرية التى بعمل فيها بالمعلومات الصحيحة.	١٢	٩	٧	61	2,18	0,78	10
٢	الحرص والأمانة فى استخدام موارد مراكز الاستشارات الأسرية.	٢٠	٤	٤	72	2,57	0,86	3
٣	نقل الخبرات المهنية للعاملين بمراكز الاستشارات الأسرية.	١٦	٧	٥	67	2,39	0,79	7
٤	السعي للارتقاء بالكفاءة المهنية بما يتناسب ومكانة المراكز التي يعمل بها.	١٣	١٠	٥	64	2,29	0,67	8
٥	المساهمة فى تقويم خدمات مراكز الاستشارات الأسرية بصفة دورية.	١٧	٨	٣	70	2,50	0,77	5
٦	مساعدة المراكز على تطوير خدماتها الإرشادية بما يناسب احتياجات العملاء.	٢١	٣	٤	73	2,61	0,88	2
٧	الحرص على تحقيق التجانس والتوافق بين العاملين بالمراكز.	١٩	٦	٣	72	2,57	0,84	4
٨	المشاركة فى صياغة رؤية ورسالة مراكز الاستشارات الأسرية.	٢٢	٤	٢	76	2,71	0,87	1
٩	الاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية والمحلية فى تطوير خدمات المراكز.	١٤	٥	٩	61	2,18	0,66	9
١٠	العمل على تصحيح الأخطاء التي تعاني منها مراكز الاستشارات الأسرية.	١٨	٣	٧	67	2,39	0,82	6

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي: أن ترتيب عبارات السؤال الفرعي الأول: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد؟ تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (8) المتضمنة (المشاركة فى صياغة رؤية ورسالة مراكز الاستشارات الأسرية) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٨٧).

٢- جاءت العبارة رقم (6) المتضمنة (مساعدة المراكز على تطوير خدماتها الإرشادية بما يناسب احتياجات العملاء) بالمرتبة الثانية يبين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٨).

٣- جاءت العبارة رقم (٢) المتضمنة (الحرص والأمانة فى استخدام موارد مراكز الاستشارات الأسرية) بالمرتبة الثالثة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٦).

٤- جاءت العبارة رقم (7) المتضمنة (الحرص على تحقيق التجانس والتوافق بين العاملين بالمراكز) بالمرتبة الرابعة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٤).

٥- جاءت العبارة رقم (5) المتضمنة (المساهمة فى تقويم خدمات مراكز الاستشارات الأسرية بصفة دورية) بالمرتبة الخامسة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٧).

وقد يفسر ذلك بأن المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد من العناصر الهامة جداً فى نجاح الاستشارات الأسرية فى المجتمع السعودي ويظهر ذلك من وجهة نظر عينة الدراسة فى ضرورة وأهمية المشاركة فى صياغة رؤية ورسالة مراكز الاستشارات الأسرية بما يسهم فى تحقيق أهداف تلك المراكز فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ويساعدها على التطوير المستمر ومسايرة التغيرات المتلاحقة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي ويحقق جودة خدمات الاستشارات الأسرية فى المجتمع فى إطار رؤية واضحة ورسالة محددة وعصرية، مع ضروه حرص المستشارين الأسريين على مساعدة المراكز على تطوير خدماتها الإرشادية بما يناسب احتياجات العملاء وطبيعة المشكلات الأسرية التي اختلفت شكلاً ومضمونا فى العصر الحديث يسبب التغيرات المجتمعية سواء الاقتصادية أو الثقافية أو التكنولوجية ومرور المجتمع السعودي بتغيرات كثيرة من ضمنها التفكير فى قرار قيادة المرأة للسيارات وما سيترتب علية فى حالة تطبيقه من مشكلات أسرية هامة، أضف إلي ذلك ضرورة تحلي المستشار الأسري بالحرص والأمانة فى استخدام موارد مراكز الاستشارات الأسرية سواء المادية أو التسويقية والانتماء للمركز وعدم الإساءة له فى حالة انتهاء تعاقده معه كمسئولية أخلاقية هامة فى مجال الاستشارات القانونية، مع ضرورة الحرص على تحقيق التجانس والتوافق بين العاملين بالمراكز والعمل فى إطار ثقافة العمل الجماعي بما يحقق أقصى استفادة للعملاء ويسهم فى

رفع مكانة المركز فى المجتمع، مع المساهمة فى تقويم خدمات مراكز الاستشارات الأسرية بصفة دورية للتعرف على أهم الايجابيات لتدعيمها وأهم السلبيات لتلافيها فى المستقبل، وأن يتسم التقويم بالموضوعية والأمانة حرصاً على المصلحة المهنية للعملاء وحرصاً على استمرارية المركز فى تحقيق أهدافه بشكل أفضل.

ب- نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الثاني: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد؟

لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٣) يوضح المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد

م	المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات تجاه المهنة	نعم	إلي حد ما	لا	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الحرص على رفع مكانة وقيمة مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجتمع السعودي.	١٤	٨	٦	64	2,29	0,62	7
٢	الأمانة فى أداء الأدوار التي يقوم بها تحت مظلة المهنة.	١٧	٦	٥	68	2,43	0,77	5
٣	تطوير المعارف المهنية بصفة مستمرة حرصاً على الارتقاء بالمهنة.	٢٠	٦	٢	74	2,64	0,80	1
٤	محاولة توظيف النظريات العلمية لتحقيق أهداف المهنة فى المجال الأسري.	١٨	٥	٥	69	2,46	0,79	4
٥	السعي لتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه المهنة من خلال بذل قصارى الجهد.	١٥	١٠	٣	60	2,14	0,65	9
٦	تطوير أساليب الممارسة المهنية بما يتناسب والتغيرات المتسارعة فى المجتمع.	١٦	٤	٨	64	2,29	0,75	6
٧	دعم التعاون مع التخصصات الأخرى من أجل رفع مكانة المهنة فى المجتمع.	١١	٩	٨	59	2,11	0,58	10
٨	المشاركة فى فعاليات اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية لتسويقها مجتمعياً.	٢٠	٤	٤	72	2,57	0,83	2
٩	المشاركة فى التسويق الالكتروني للمهنة فى مجال الاستشارات الأسرية.	١٥	٥	٨	63	2,25	0,66	8
١٠	العمل على تنمية الذات الأكاديمي تجاه المهنة.	١٩	٣	٦	69	2,46	0,78	3

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي: أن ترتيب عبارات السؤال الفرعي الثاني: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد؟ تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) المتضمنة (تطوير المعارف المهنية بصفة مستمرة حرصاً على الارتقاء بالمهنة) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٨٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٨) المتضمنة (المشاركة فى فعاليات اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية لتسويقها مجتمعياً) بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٣).

٣- جاءت العبارة رقم (١٠) المتضمنة (العمل على تنمية الذات الأكاديمي تجاه المهنة) بالمرتبة الثالثة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٧٨).

٤- جاءت العبارة رقم (٤) المتضمنة (محاولة توظيف النظريات العلمية لتحقيق أهداف المهنة فى المجال الأسري) بالمرتبة الرابعة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٧٩).

٥- جاءت العبارة رقم (٢) المتضمنة (الأمانة فى أداء الأدوار التي يقوم بها تحت مظلة المهنة) بالمرتبة الخامسة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٧٧).

وقد يفسر ذلك بأن المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد من المتطلبات الهامة لرفع مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجتمع السعودي ونجاح مراكز الاستشارات الأسرية فى تحقيق أهدافها وفق منظومة أخلاقية متكاملة تتضمن المراكز والمهنة والعملاء والزملاء، ومن هنا جاءت ضرورة تطوير المعارف المهنية بصفة مستمرة حرصاً على الارتقاء بالمهنة فى أولوية الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث يسهم ذلك فى زيادة الاعتراف المجتمعي بالمهنة ومن ثم زيادة الثقة فى ممارسيها وزيادة قناعة العملاء وخاصة فى المجال الأسري بدور مراكز الاستشارات الأسرية وعدم التردد فى طلب المشورة المهنية من مستشاريها، مع ضرورة المشاركة من قبل المستشارين الأسريين فى فعاليات اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية لتسويقها مجتمعياً والإعلان عن انجازات تلك المراكز ونجاحها فى تحقيق أهدافها ومواجهة العديد من المشكلات الأسرية، بما يحقق القناعة لدى العملاء بقيمة ومكانة المهنة، ومن ثم قيمة ومكانة ممارسيها المهنيين فى كافة المجالات، مع ضرورة العمل على تنمية الذات الأكاديمي تجاه المهنة والشعور بالفخر أمام الآخرين بكونه مستشار أسري له دور هام وبارز فى المجتمع، أضف إلى ذلك ضرورة توظيف النظريات العلمية لتحقيق أهداف المهنة فى المجال الأسري من قبل المستشارين الأسريين لسببين الأول تحقيق فعالية وكفاءة الممارسة المهنية فى مجال الاستشارات الأسرية والثاني ملاحقة المتغيرات المتسارعه فى المجتمع محلياً وإقليمياً وعالمياً، حيث أصبحت

الممارسات التقليدية لا جدوى منها، كما تأتي الأمانة فى أداء الأدوار التي يقوم بها المستشارين الأسريين تحت مظلة المهنة، وعدم ممارسة هذا العمل بدون الاستعداد الكامل له وتوفر الجدارات المهنية المناسبة والحصول على المؤهلات العلمية والتدريب المناسب، لأنه لوحظ فى الآونة الأخيرة عمل الكثير من المتخصصين فى مجال الاستشارات الأسرية بدون دراسة أو خبرة أو مهارة، ونجدهم يسوقون لأنفسهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، انستجرام، فيس بوك....) دون أدنى مسئولية أخلاقية بما يضر بالأسر والعملاء ويوقعهم فريسة فى أيدي بعض غير المتخصصين.

د- نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الثالث: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟

لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٤) يوضح المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد

م	المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات تجاه العملاء	نعم	إلي حد ما	لا	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إشراك العملاء فى صياغة الحلول لمشكلاتهم الأسرية.	١٩	٧	٢	73	2,61	0,82	2
٢	عدم البوح بأي أسرار أسرية بدون موافقة العملاء إلا لأسباب مهنية ملحة.	١٦	٨	٤	68	2,43	0,78	7
٣	طلب النصح والمشورة من ذوي الخبرة عندما يكون ذلك فى مصلحة العملاء.	٢٣	٢	٣	76	2,71	0,90	1
٤	المحافظة على سلامة العملاء وعدم السماح باهانتهم.	٢٠	٣	٥	71	2,54	0,87	5
٥	مراعاة القواعد المهنية عند إنهاء العلاقة الإرشادية مع العملاء.	١٧	٨	٣	70	2,50	0,68	6
٦	التدرج فى تقليل الخدمات الإرشادية وتقليل الآثار السلبية المترتبة على ذلك.	١٥	٩	٤	67	2,39	0,76	8
٧	الحصول على التدريب العملي المتخصص فى حالة تطبيق الاختبارات المقننة.	١٣	٧	٨	61	2,18	0,56	9
٨	الحرص على تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية بإخلاص ومهنية.	١٩	٦	٣	72	2,57	0,88	4
٩	تمكين العملاء من اتخاذ القرارات المناسبة لمشكلاتهم الأسرية.	١٢	٨	٨	60	2,14	0,59	10
١٠	الالتزام بالحياد والموضعية عند التعامل مع الزوجين المتنازعين.	٢٠	٤	٤	72	2,57	0,84	3

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي: أن ترتيب عبارات السؤال الفرعي الثالث: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟ تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) المتضمنة (طلب النصح والمشورة من ذوي الخبرة عندما يكون ذلك فى مصلحة العملاء) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٠).

٢- جاءت العبارة رقم (١) المتضمنة (إشراك العملاء فى صياغة الحلول لمشكلاتهم الأسرية) بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٢).

٣- جاءت العبارة رقم (١٠) المتضمنة (الالتزام بالحياد والموضعية عند التعامل مع الزوجين المتنازعين) بالمرتبة الثالثة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٤).

٤- جاءت العبارة رقم (٨) المتضمنة (الحرص على تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية بإخلاص ومهنية) بالمرتبة الرابعة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٨).

٥- جاءت العبارة رقم (٤) المتضمنة (المحافظة على سلامة العملاء وعدم السماح باهانتهم) بالمرتبة الخامسة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٨٧).

وقد يفسر ذلك بأن المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد تحتم على المستشارين الأسريين ضرورة طلب النصح والمشورة من ذوي الخبرة عندما يكون ذلك فى مصلحة العملاء وخاصة للممارسين المهنيين المبدئيين وعدم التمسك بمساعدة العملاء رغم عدم توفر الخبرة والمهارة، فأخلاقيا يجب على الممارس فى هذا الموقف إما طلب النصح والمشورة المهنية من ذوي الخبرة والمهارة أو تحويل الحالات إما لمستشار أخر داخل نفس المركز أو لمركز استشارات أسرية أخرى إذا تطلب الأمر ذلك، مع ضرورة إشراك العملاء فى صياغة الحلول لمشكلاتهم الأسرية ومنحهم فرصة التفكير وطرح البدائل ومناقشتها بموضوعية للوصول للبديل المناسب لهم فى الوقت الحالي، وأن يمنحهم أيضاً حق تقرير المصير فى إطار القواعد المهنية المتعارف عليها وخاصة فى المشكلات المصيرية للأسرة كالطلاق والهجر ورؤية الأطفال، أضف إلي ذلك أنه يجب على المستشارين الأسريين الالتزام بالحياد والموضوعية عند التعامل مع الزوجين المتنازعين، وعدم الوقوف بجانب الرجل ضد المرأة بسبب ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، والتحلي بالمنطق والوضوح فى طرح كل الأمور المتعلقة بالمشكلة الأسرية، مع الحرص على تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية بإخلاص ومهنية رغبة فى مساعدة الزوجين على مواجهة مشكلاتهم والوصول لأفضل الحلول فى ضوء خبرة ومهارة المستشار الأسري وأيضاً ظروف الأسرة، مع ضرورة

المحافظة على سلامة العملاء وعدم السماح باهانتهم سواء من أسرهم أو من العاملين بالمركز أو من المجتمع بصفة عامة.

ج- نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الرابع: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟

لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٥) يوضح المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد

م	المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات تجاه الزملاء	نعم	إلي حد ما	لا	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعاون مع الزملاء فى إطار ثقافة العمل الجماعي الهادف لمصلحة العملاء.	١٩	٥	٤	71	2,54	0,77	3
٢	عدم استغلال النزاع بين الزملاء لتحقيق مكاسب شخصية.	٢٤	٢	٢	78	2,79	0,84	1
٣	اختيار الزميل المناسب مهنياً فى حالة الحاجة لتحويل الحالات.	٢٠	٥	٣	73	2,61	0,76	2
٤	الالتزام فى التعامل مع الزملاء بروح الثقة المتبادلة فى مجال الاستشارات الأسرية.	١٦	٦	٦	66	2,36	0,65	6
٥	تشجيع الزملاء على تنمية ذواتهم المهنية من خلال التعليم المستمر.	١٢	٨	٨	60	2,14	0,59	9
٦	تنبيه الزملاء بالأخطاء المهنية التى قد يقعون فيها حرصاً على تنميتهم مهنياً.	١٧	٧	٤	69	2,46	0,75	5
٧	ربط الزملاء بمصادر المعارف المهنية فى مجال الاستشارات الأسرية.	١١	٨	٩	58	2,10	0,58	10
٨	الحديث عن الزملاء بشكل يعكس الاحترام والثقة والمتبادلة.	١٥	٤	٩	62	2,21	0,67	8
٩	الالتزام بالقواعد المهنية فى حالة العمل الفريقي فى مجال الاستشارات الأسرية.	17	8	3	70	2,50	0,78	4
١٠	مساعدة الزملاء الجدد على اكتساب الخبرات المهنية فى التعامل مع العملاء.	١٤	٦	٨	62	2,21	0,55	7

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي: أن ترتيب عبارات السؤال الفرعي الرابع: ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد؟ تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) المتضمنة (عدم استغلال النزاع بين الزملاء لتحقيق مكاسب شخصية) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٤).

٢- جاءت العبارة رقم (٣) المتضمنة (اختيار الزميل المناسب مهنياً فى حالة الحاجة لتحويل الحالات) بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

٣- جاءت العبارة رقم (١) المتضمنة (التعاون مع الزملاء فى إطار ثقافة العمل الجماعي الهادف لمصلحة العملاء) بالمرتبة الثالثة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧٧).

٤- جاءت العبارة رقم (٩) المتضمنة (الالتزام بالقواعد المهنية فى حالة العمل الفريقي فى مجال الاستشارات الأسرية) بالمرتبة الرابعة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٨).

٥- جاءت العبارة رقم (٦) المتضمنة (تنبيه الزملاء بالأخطاء المهنية التى قد يقعون فيها حرصاً على تنميتهم مهنياً) بالمرتبة الخامسة بين العبارات التي تصف المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد، بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٧٥).

وقد يفسر ذلك بأن المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد تظهر بشكل واضح من وجهة نظر عينة الدراسة فى ضرورة عدم استغلال النزاع بين الزملاء لتحقيق مكاسب شخصية كالترقي أو الوصول لمنصب إداري أو مهني معين، حيث أن تلك الخلاقات تنشر جو من الصراع الذي يؤثر سلباً على أداء العمل ومكانة المهنة ودور مراكز الاستشارات الأسرية فى المجتمع، مع أهمية اختيار الزميل المناسب مهنياً فى حالة الحاجة لتحويل بعض الحالات لأغراض مهنية منها عدم توفر الخبرة والمهارة لدي المستشار الأسري أو ارتباط العميل بعلاقة شخصية معه، وهنا تظهر ضرورة التحويل لمستشار أسري أخر ذو خبرة ومهارة وعلى درجة عالية من الكفاءة، ويجب أن يحرص المستشار الأسري على التعاون مع

الزملاء فى إطار ثقافة العمل الجماعي الهادف لمصلحة العملاء والمشاركة معاً فى تحقيق أهداف المراكز التي ينتمون إليها، مع الالتزام بالقواعد المهنية فى حالة العمل الفريقي فى مجال الاستشارات الأسرية ومراعاة واحترام التخصص وعدم التعدي على دور الزملاء ومراعاة تحقيق التكامل والتساند فى تحقيق الأدوار المهنية فى إطار مسئولية أخلاقية تستهدف المصلحة العامة، ومن هنا تأتي أهمية تنبيه الزملاء بالأخطاء المهنية التي قد يقعون فيها حرصاً على تنميتهم مهنياً، وحرصاً على تحقيق أهداف وأدوار مراكز الاستشارات الأسرية فى المجتمع السعودي.

٢- نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية؟

(١) الركائز التي اعتمد عليها التصور المقترح:

١- المعطيات النظرية والمفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية.

٢- الدراسة الميدانية الحالية التي قامت بها الباحثة وما انتهت إلية من نتائج.

٣- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة المرتبطة بالاستشارات الأسرية والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة في المجال الأسري.

٤- تحليل الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة في المجال الأسري والاستشارات الأسرية والبرامج الإرشادية في الخدمة الاجتماعية.

٥- المقابلات واستطلاع أراء بعض المستشارين الأسريين بمراكز الاستشارات الأسرية في المجتمع السعودي.

(٢) الهدف العام والأهداف الفرعية للتصور المقترح:

يتحدد الهدف العام من التصور المقترح في العمل على تنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية من منظور طريقة خدمة الفرد. ويتفرغ من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١- تنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد

٢- تنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد.

٣- تنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد.

٤- تنمية المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد.

(٣) الأسس النظرية للتصور المقترح:

١- تحليل أساليب ومضمون وأنواع الاستشارات الأسرية في المجتمع السعودي في إطار الممارسة الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال الأسري.

٢- الإطلاع على أربعة دساتير أخلاقية مختلفة للخدمة الاجتماعية، صدرت حديثاً كنسخ منقحة لدساتير أساسية هي: (الدستور الأخلاقي الأمريكي (NASW,1999)، الدستور الأخلاقي البريطاني (BASW, 2003)، الدستور الأخلاقي الكندي (CASW, 1994)، الدستور الأخلاقي الاسترالي (AASW, 1999).

٣- استخدام وسائل الممارسة المهنية لأخصائي خدمة الفرد في التعامل مع الأسرة بمراكز الاستشارات الأسرية من أجل مساعدتها على إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

٤- توظيف المهارات والأدوار والقيم والمبادئ المهنية للمستشارين الأسريين من منظور طريقة خدمة الفرد لمساعدتهم علي الوصول لأنسب الحلول لمشكلات الأسرة السعودية في إطار المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين.

(٤) أهم القيم التي يجب أن يستند إليها الأخصائيون الاجتماعيون بمراكز الاستشارات الأسرية:

- **قيمة الاستقامة:** حيث ينبغي على المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية أن يحرصوا على إتباع السلوك السوي والاستقامة فى التعامل مع العملاء، وعدم اللجوء إلي الأساليب الغير أخلاقية مهنياً أو اجتماعياً فى تقديم تلك الخدمات وذلك نظراً لطبيعة المشكلات الأسرية والشخصية التي يتعاملون معها، حيث ينعكس سلباً على المهنة وممارسيها.
- **قيمة العلاقات الإنسانية:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية أن يكون لديهم القدرة على إعلاء القيم الإنسانية فى التعامل مع العملاء وتقبلهم والمساواة بينهم بغض النظر عن المشكلات التي يعانون منها.
- **قيمة التعاون مع التخصصات الأخرى:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية أن يكون لهم علاقات مستمرة ومتواصلة مع التخصصات الأخرى التي لها علاقة بمجال الاستشارات الأسرية كالمتخصصين فى علم النفس والقانون والشريعة الإسلامية، حتى يتمكنوا من تقديم الخدمات الاسترشادية على أكمل وجه.

- **قيمة الكفاءة:** يجب أن يكون لدى المستشارين الأسريين المهارة الكافية والكفاءة التي تؤهلهم للعمل بمجال الاستشارات الأسرية وأن يتمتعوا بالخبرة الكافية وأن يحرصوا على تطوير وتنمية ذواتهم المهنية باستمرار والبعد عن الروتين فى تقديم الخدمات وأن يكونوا دائمي الاطلاع والتجديد فى أدائهم المهني بما يتمشى مع طبيعة التغيرات المجتمعية.
- **قيمة رعاية الأسرة من أجل تماسك المجتمع:** يجب أن يكون لدى المستشارين الأسريين أن يحرصوا على رعاية الأسرة وتماسكها كقيمة أخلاقية توجه ممارساتهم المهنية فى المجال الأسري، وذلك منعاً لتفاقم المشكلات والأزمات الأسرية والتي تؤدي بأطراف النزاع للجوء للقضاء، فذلك ينعكس بدوره على المجتمع، فالمجتمع القوي ما هو إلا مجموعة من الأسر المتماسكة.
- **قيمة وكرامة الإنسان:** ينبغي المستشارين الأسريين أن يحرصوا على مراعاة قيمة وكرامة العملاء بغض النظر عن طبيعة المشكلات الأسرية التي يعانون منها وذلك بما يتمشى مع فلسفة وقيم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفلسفة وقيم طريفة خدمة الفرد بصفة خاصة.
- **قيمة التمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية:** يجب على المستشارين الأسريين الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية عند تقديم الاستشارات الأسرية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي وثقافته وعاداته وتقاليده التي مصدرها الشريعة الإسلامية، حيث أن هناك الكثير من الاستشارات الأسرية تتطلب من المستشارين الأسريين أن يكونوا على علم بأحكام الشريعة الإسلامية، كأحكام الضم والرؤيا والخلع والنفقة.
- **قيمة العدالة الاجتماعية:** يجب على المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية أن يحرصوا على تطبيق قيمة العدالة الاجتماعية كجانب أخلاقي عند تعاملهم مع العملاء بمراكز الاستشارات الأسرية، وذلك من خلال عدم التحيز لأحد أطراف النزاع الأسري على حساب الأخر، وكذلك الحرص على تقديم الخدمات الاسترشادية لكافة العملاء بنفس الدرجة، وأن يكون للعملاء نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

(٥) أهم المبادئ التي يجب أن يستند إليها الأخصائيون الاجتماعيون بمراكز الاستشارات الأسرية:

- **مبدأ السرية:** حيث يجب على المستشارين الأسريين مراعاة تطبيق مبدأ السرية كأحد المبادئ الهامة فى طريقة خدمة الفرد، وعدم إفشاء أسرار العملاء إلا طبقاً للقواعد والحدود المهنية المتعارف عليها، وخاصة أن مجال الاستشارات الأسرية ملئ بالأسرار والمعلومات الشخصية الحساسة لأطراف النزاع الأسري.
- **مبدأ التقبل:** يجب على المستشارين الأسريين تقبل العملاء الذين يتعاملون معهم كما هم لا كما يجب أن يكونوا بفض النظر عن مشكلاتهم وظروفهم الأسرية والبيئية التي اضطرتهم للجوء لمراكز الاستشارات الأسرية.

- **مبدأ العلاقة المهنية الإرشادية:** يجب على المستشارين الأسريين مراعاة بناء العلاقة المهنية الإرشادية مع عملاء الاستشارات الأسرية، وأن تكون تلك العلاقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل والموضوعية، وألا تتحول فى أي فترة من فتراتها إلي علاقة شخصية، وأن يمهد المستشار الأسري لإنهائها بأسلوب مهني لا يؤثر سلباً على العملاء.
- **مبدأ وضع الحدود المهنية اللازمة مع العملاء:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية على وضع الحدود المهنية فى التعامل مع العملاء أو الاتصال بهم، خاصة وأن طبيعة الاستشارات الأسرية تتطرق فى غالبية الأحوال إلي أمور شخصية واجتماعية وأسرية.
- **مبدأ حق تقرير المصير:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين العاملين على إعطاء الفرص للعملاء لتقرير مصيرهم قدر الإمكان ومساعدتهم وتوجيههم بما يتناسب وطبيعة مشكلاتهم وشخصياتهم ومستواهم الثقافي والتعليمي، وأن ينمي القدرة لديهم على اختيار البديل المناسب لمواجهة مشكلاتهم بعد استعراضها وتحليلها ومناقشتها مع المستشار الأسري.
- **مبدأ الفردية:** تعد مراعاة الفروق الفردية من المبادئ الهامة التي يجب أن يحرص عليها المستشارين الأسريين، فالعملاء رغم تشابه مشكلاتهم يتميزون بالاختلاف الكبير من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي، ومن هنا يجب أن ندرك أنة يجب اختيار الأساليب الإرشادية المناسبة لطبيعة مشكلاتهم وخصائصهم.
- **مبدأ الاستخدام الفعال لمعارف ونظريات ومهارات الخدمة الاجتماعية:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية على الاستخدام الجيد واستثمار المعارف والنظريات الحديثة ومهارات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصقه خاصة بما يتناسب وطبيعة المشكلات فى مجال الاستشارات الأسرية وبما يسهل من تحقيق الهدف من تلك الاستشارات بشكل ايجابي.
- **مبدأ تزويد المستفيدين من الخدمات بالمعارف اللازمة حول الخدمات والمعلومات:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين على إمداد العملاء بالمعلومات حول مصادر الخدمات التي تساعدهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم سواء كانت هذه الخدمات حكومية أو أهلية وذلك فى إطار أخلاقي يستهدف مساعدة العملاء بشكل مهني وإنساني.
- **مبدأ تشجيع العملاء على تقويم الخدمات مع الاستفادة من ذلك:** يجب أن يحرص المستشارين الأسريين على تشجيع العملاء على تقويم خدمات مراكز الاستشارات الأسرية سواء فيما يتعلق بطبيعة الخدمات أو المستشارين أنفسهم أو المؤسسة وذلك بشكل موضوعي يسهم فى الوقوف على السلبيات ودعم الايجابيات.

- **مبدأ احترام حق العميل في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لحياته:** ويتفق هذا المبدأ مع قيمة احترام حق العملاء فى تقرير مصيرهم واختيار القرار المناسب لمواجهة مشكلاتهم من بين مجموعة من البدائل المتاحة وفى إطار توجيه المستشار الأسري.

(٦) المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الاستشارات الأسرية:

١. المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه مراكز الاستشارات من منظور طريقة خدمة الفرد:

- ضرورة المشاركة فى صياغة رؤية ورسالة مراكز الاستشارات الأسرية، مع مساعدة المراكز على تطوير خدماتها الإرشادية بما يناسب احتياجات العملاء.
- الحرص والأمانة فى استخدام موارد مراكز الاستشارات الأسرية، مع الحرص على تحقيق التجانس والتوافق بين العاملين بالمراكز.
- المساهمة فى تقويم خدمات مراكز الاستشارات الأسرية بصفة دورية، مع ضرورة العمل على تصحيح الأخطاء التي تعاني منها مراكز الاستشارات الأسرية.
- الاهتمام بنقل الخبرات المهنية للعاملين بمراكز الاستشارات الأسرية، والسعي للارتقاء بالكفاءة المهنية بما يتناسب ومكانة المراكز التي يعمل بها.
- ضرورة الاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية والمحلية فى تطوير خدمات المراكز، مع الالتزام بتزويد مراكز الاستشارات الأسرية التى بعمل فيها بالمعلومات الصحيحة.

٢. ما المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه المهنة من منظور طريقة خدمة الفرد:

- الاهتمام بتطوير المعارف المهنية بصفة مستمرة حرصاً على الارتقاء بالمهنة، مع ضرورة المشاركة فى فعاليات اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية لتسويقها مجتمعياً.
- العمل على تنمية الذات الأكاديمي تجاه المهنة، مع محاولة توظيف النظريات العلمية لتحقيق أهداف المهنة فى المجال الأسري.
- الأمانة فى أداء الأدوار التي يقوم بها تحت مظلة المهنة، والسعي لتطوير أساليب الممارسة المهنية بما يتناسب والتغيرات المتسارعة فى المجتمع.

- الحرص على رفع مكانة وقيمة مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجتمع السعودي، مع المشاركة فى التسويق الالكتروني للمهنة فى مجال الاستشارات الأسرية.
- السعي لتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه المهنة من خلال بذل قصارى الجهد، والاهتمام بدعم التعاون مع التخصصات الأخرى من أجل رفع مكانة المهنة فى المجتمع.

٣. المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه العملاء من منظور طريقة خدمة الفرد:

- حرص المستشارين الأسريين على طلب النصح والمشورة من ذوي الخبرة عندما يكون ذلك فى مصلحة العملاء، وإشراك العملاء فى صياغة الحلول لمشكلاتهم الأسرية.
- الالتزام بالحياد والموضعية عند التعامل مع الزوجين المتنازعين، مع الحرص على تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية بإخلاص ومهنية.
- المحافظة على سلامة العملاء وعدم السماح باهانتهم، مع مراعاة القواعد المهنية عند إنهاء العلاقة الإرشادية مع العملاء.
- عدم البوح بأي أسرار أسرية بدون موافقة العملاء إلا لأسباب مهنية ملحة، والتدرج فى تقليل الخدمات الإرشادية وتقليل الآثار السلبية المترتبة على ذلك.
- الحصول على التدريب العملي المتخصص فى حالة تطبيق الاختبارات المقننة، وتمكين العملاء من اتخاذ القرارات المناسبة لمشكلاتهم الأسرية.

٤. المسئولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الاستشارات الأسرية تجاه الزملاء من منظور طريقة خدمة الفرد:

- عدم استغلال المستشارين الأسريين النزاع بين الزملاء لتحقيق مكاسب شخصية، واختيار الزميل المناسب مهنياً فى حالة الحاجة لتحويل الحالات.
- التعاون مع الزملاء فى إطار ثقافة العمل الجماعي الهادف لمصلحة العملاء، مع ضرورة الالتزام بالقواعد المهنية فى حالة العمل الفريقي فى مجال الاستشارات الأسرية.
- تنبيه الزملاء بالأخطاء المهنية التى قد يقعون فيها حرصاً على تنميتهم مهنياً، والالتزام فى التعامل مع الزملاء بروح الثقة المتبادلة فى مجال الاستشارات الأسرية.
- مساعدة الزملاء الجدد على اكتساب الخبرات المهنية قى التعامل مع العملاء، والاهتمام بالحديث عن الزملاء بشكل يعكس الاحترام والثقة والمتبادلة.

- تشجيع الزملاء على تنمية ذواتهم المهنية من خلال التعليم المستمر، مع ضرورة ربط الزملاء بمصادر المعارف المهنية فى مجال الاستشارات الأسرية.

(٧) المهارات المستخدمة في التصور المقترح:

١. **مهارة الاستماع والإنصات الجيد:** وهنا يسعى المستشار الأسري إلي حسن الإنصات والاستماع للعملاء، مع ضرورة إشعارهم بالاهتمام وابدأ التعليقات حول ما يقال، مع ضرورة احترام أفكار ومشاعر العملاء السلبية والايجابية ومساعدتهم في التعبير عنها بوضوح، وتعد مهارة التعليق من المهارات الهامة طوال فترة الاستشارة، حيث تشعر العملاء بتجاوب المستشار الأسري معهم مما يمنحهم الشعور بالارتياح والطمأنينة ويزيد من تقبلهم للعلاقة الإرشادية.

٢. **مهارة توفير المعونة النفسية:** يجب أن يحرص المستشار الأسري على مساعدة العملاء على التعبير عن المشاعر السلبية والاحباطات التي يعانون وإبدال هذه المشاعر بمشاعر ايجابية ومنح العملاء الشعور بالقيمة والكرامة وتقدير الذات وحقهم في الحياة الأسرية لآمنة، وذلك من خلال توفير المعونة النفسية.

٣. **مهارة تقديم الحلول والمساعدة فيها:** وهنا يجب على المستشار الأسري عرض العديد من الحلول والبدائل المتاحة لمواجهة مشكلات العملاء ومساعدتهم على تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على اختيار أفضل القرارات وتحمل مسئولية القرار.

٤. **مهارة تكوين العلاقة الإرشادية والمحافظة عليها:** يجب على المستشارين الأسريين مراعاة بناء العلاقة المهنية الإرشادية مع عملاء الاستشارات الأسرية، وأن تكون تلك العلاقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل والموضوعية، ويجب عليهم تقديم كافة التسهيلات والخدمات المهنية من أجل المحافظة عليها وإشعار العملاء بأهميتها.

٥. **مهارة الملاحظة:** يجب على المستشارين الأسريين ملاحظة انطباعات العملاء وخصائصهم وسماتهم بما يسهم فى تكوين صورة متكاملة حول شخصية العملاء تساعد فى التشخيص الجيد لمشكلاتهم وصياغة خطط العلاج المناسبة.

٦. ضرورة أن يتحلى المستشارين الأسريين بعده مهارات أخرى لا تقل أهمية عن المهارات السابقة ومنها مهارة تقديم البدائل والاقتراحات، مهارة التعاطف، مهارة التشجيع، مهارة توجيه الأسئلة وطلب المعلومات، مهارة تقديم النصح، مهارة الموضوعية في الحكم على الأمور.

(٨) الأدوار المهنية للمستشارين الأسريين:

أ- دور المنسق: يسعى المستشار الأسري من خلال هذا الدور إلى التنسيق بين الجهات المعنية بأطراف النزاع الأسري أو المشكلات الأسرية بصفة عامة لتقديم الخدمة المناسبة وعدم ازدواجيتها، وتحقيق التكامل بين الخدمات المختلفة المقدمة لأفراد الأسرة.

ب– دور الخبير: يسعى المستشار الأسري من خلال هذا الدور إلى الاستفادة من خبراته في مجال تصميم وتنفيذ ومتابعة وتقييم الاستشارات الأسرية ومحاولة تقديم أفضل الاستشارات الأسرية بما يتناسب وطبيعة المشكلات الأسرية فى المجتمع السعودي، ويكون لدية قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات التي قد تحتاجها الأسرة في حياتها اليومية، وذلك حتى يستطيع الإجابة علي جميع الاستفسارات والإجابات التي تحتاجها الأسرة.

ج– دور المساعد: يقوم المستشار الأسري بمساعدة العملاء وأسرهم فى إطار أخلاقي ومهني على مواجهة المشكلات الناتجة عن عدم إشباع احتياجاتهم وذلك عن طريق تحديد الاحتياجات والمتطلبات ومعرفة الخدمات ومصادرها فى المجتمع سواء الحكومية أو الأهلية.

د– دور الممكن: يسعى المستشار الأسري من خلال هذا الدور إلى تمكين العملاء وأسرهم من الوصول للخدمات المتاحة سواء بالمؤسسات الحكومية أو الأهلية أو الخاصة.

هـ– دور الوسيط: يهدف المستشار الأسري من خلال هذا الدور إلى ربط العملاء وأسرهم بمصادر الخدمات المختلفة فى المجتمع والعمل كوسيط بين أطراف النزاع الأسري من أجل المحافظة على تماسك الأسرة وتقليل الخلافات والنزاعات المستمرة، وتدعيم العلاقة بين أفراد الأسرة والمؤسسات التي يحتاجون لخدماتها والتدخل للمعاونة في حل أي مشكلة تعوق الاستمرار في الحصول علي الخدمات المطلوبة والاستفادة من الموارد البيئية المحيطة.

و– دور الموجة: وفي هذا الدور علية أن يحدد الطريقة التي سوف يوجه بها أفراد الأسرة في حل مشكلاتها المختلفة سواء ما يتعلق بالناحية التعليمية أو النواحي الاقتصادية وغيرها من النواحي.

ز– دور الميسر: أي المساعدة في الحصول علي الخدمات التي تحتاجها الأسرة من البيئة دون صعوبات من خلال الاستفادة من المؤسسات الأخرى وأساليب العلاج المختلفة.

ح– دور المعالج: حيث يقوم المستشار الأسري بالاتصالات ومعالجة السلوكيات الخاطئة لدي أفراد الأسرة الذي يؤدي إلي سوء العلاقات الاجتماعية مع المحيطين من حولهم.

(٩) الإجراءات التنفيذية اللازمة لنجاح تطبيق التصور المقترح:

١. التخطيط الجيد لبرامج الاستشارات الأسرية فى إطار أخلاقي وفى ضوء الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين وبما بتناسب وطبيعة المشكلات الأسرية ويسهم في تحقيق أهداف تلك الاستشارات.

٢. وضع شروط قياسية للمرشدين الأسريين العاملين بمراكز الاستشارات الأسرية فيما بتعلق بخصائصهم وسماتهم الشخصية والمهنية، وقدراتهم المهنية وخبراتهم ومهارتهم بما يؤهلهم للعمل بمراكز الاستشارات الأسرية بشكل ناجح وفعال.

٣. تنمية وعى مديري مراكز الاستشارات الأسرية بأهمية استقطاب الكوادر البشرية المتخصصة والمدربة فى مجال الاستشارات الأسرية، وتنظيم الدورات التدريبية المستمرة لتدريبهم على أحدث النماذج والأساليب العلمية فى مجال الإرشاد الأسري.

٤. إشراك الأسر فى صياغة أهداف الاستشارات الأسرية، والعمل على وضع خطة منتظمة للإرشاد الأسري بما يتناسب وطبيعة مشكلات الأسرة.

٥. تنمية وعى المستشارين الأسريين بضرورة التحلي بالقيم الأخلاقية فى إطار قيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي وبما يتناسب وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٦. زيادة أعداد المتخصصين المؤهلين للعمل فى مجال الاستشارات الأسرية من خلال تشجيع الممارسين المميزين للحصول على دورات تدريبية فى مجال الإرشاد الأسري، لزيادة معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم للاستمرار فى هذا المجال.

٧. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال الاستشارات الأسرية، والعمل على نقل التجارب والخبرات الناجحة التي يسهل تطبيقها مع المسترشدين وتتناسب مع ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع.

٨. تنمية وعي الأسرة من أجل التعاون مع المرشدين الاجتماعيين في تقديم كافة أوجه الدعم والمساندة الاجتماعية.

٩. رفع الكفاءة المهنية لدى المستشارين الأسريين، والتعاون مع القطاعات الإعلامية المختلفة والتكنولوجية والتقنية الحديثة لتفعيل دور الاستشارات الأسرية في المجتمع والاستفادة منه بشكل فعال وايجابي.

١٠. تصميم أدلة تدريبية استرشادية للممارسين من خلال مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال تسهم في مساعدة الممارسين على تحقيق أهداف الإرشاد الأسري.

المراجع المستخدمة في البحث

١- إسماعيل مصطفي سالم: متضمنات البرنامج التأهيلي لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٠-١١مايو ٢٠٠٤، ص(٣٦٣).

2- Melrona K., Kathy M.; Attitudes Towards Managing the Work Family Interface, the Role of Gender and Social Background, Irish Journal of Applied Social Studies,Vol(8), Issue(1),2008,PP(112-114).

٣- محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨، ص(٢٠).

٤- عرفات زيدان خليل: العلاج الأسري في خدمة الفرد وتحسين الأداء الاجتماعي لأسر الأحداث المنحرفين، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٢، ص(١٢٨).

5- Ann Marie Yamada; Culturally Based Intervention Development, the Case of Latino Family Dealing with Schizophrenia, Research on Social Work Practice, University of Southern California, Los Angeles, CA, USA, Vol(20), No(5), Sep 2010,P(45).

٦- حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري"دراسة في الصدق والثبات"، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠١،ص(٨٨).

٧- Ann Marie Yamada; Op. Cit., PP(50-55).

8- Paruk Peterson; Facilitating Health Enabling Social Contexts For Youth Qualitative Evaluation for a Family Based Prevention Pilot Programme, American Journal of Family Therapy, 2009,PP(88-90).

9- أحمد الشهري: الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المعرضين للإيذاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦، ص(١٤).

10- Robert W., Beavers; Healthy Midrange and Severally Dysfunctional Families in; Normal Family Processes, Edited by forma walash, New York, the Guilford Press, 1995.

11- Goldenberg, Irene, G., Herbert; Family Therapy" An Overview', Monterey Calif Brooks, Cole Publishing Company,2005.

12- Bogenschne, Ider, Karen; Roles Professional in Boiling Family Policy, A Case Study of State Family Relations, 2001.

13- Ann, Hartman,F.; Family Therapy, In; Encyclopedia of Social Work, Washington, DC, NASW Press,19th Edition, Vol(2),1995,PP(984-985).

14- عبد الفتاح عثمان، عبد الكريم العفيفي: خدمة الفرد التحليلية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٦، ص(٤٢٨).

15- هشام سيد عبد المجيد: فعالية نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد وتخفيف حدة النزاعات الزواجية، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر١٩٩٣، ص(٤٠٥).

16- سعيد عبدالعال حامد: استخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد في زيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، أكتوبر ١٩٩٩.

17- ممدوح محمد دسوقي: الاغتراب الزواجي وعلاقته بمشكلات الأسر حديثة التكوين، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩-٢٠ مارس ٢٠٠٣.

18- زينب حسين أبو العلا: نحو أداة لقياس عائد التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٩.

19- أحمد محمد السنهوري: مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٨، ص ص(٢٤٢-٢٤٣).

٢٠- منى حسن: أساليب مواجهة الأزمات الأسرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

٢١- صلاح بركات: المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة السعودية، رسالة ماجستير، عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٢٢هـ.

٢٢ - سارة الغيهب: العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري من وجهة نظر الطالبة الجامعية،

رسالة ماجستير، عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٣٥هـ.

٢٣ – ريم إبراهيم الحسين: الحاجات الإرشادية للفتيات المقبلات على الزواج، دراسة كيفية على جمعية تألف بعنيزة، رسالة ماجستير، عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة القصيم، ٢٠١٨.

٢٤– سهير محمد فؤاد؛ فاتن مصطفى كمال: الاحتياجات التدريبية لإدارة الشؤون الأسرية، المؤتمر السادس للبحوث بجامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية، ٢٠٠٥.

٢٥– جمال مشرف أبو العزم: فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠١٠.

26-Blanchard, V.; Dose Marriage and Relationship Education Improve Couples Communication, A thesis submitted of the factuality of Brigham Young University in Partial fulfillment of the requirements for the degree of Master. Brigham Young University, Department of Marriage Family and Human Development, 2008.

27- Snyder, I; Assessing Perceived Marriage Education Needs and Interests of Latino Individuals in Utah County, A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master. UTAH: Brigham Young University, 2007.

٢٨– فاتن فوزي أحمد: تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع الحالات الفردية بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدن القناة، رسالة ماجستير، فير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٥.

٢٩– أحمد فكري الطيب: القيم الأخلاقية لممارسة العلاج الأسري، بيروت، دار الشروق للنشر، ٢٠٠٩، ص(٢٣٤)..

٣٠– عبدالعزيز عبدالله البريثن: نحو تصور لصياغة دستور أخلاقي عربي للخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ، ص(٢).

٣١– المرجع السابق: ص(٢٨).

٣٢ – المرجع السابق: ص(٣).

٣٣- ماهر أبو المعاطي علي: القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة، نحو ميثاق أخلاقي للخدمة الاجتماعية فى المجتمع المصري، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

34- Sheafor, Bradford, et., al.; Techniques and Guidelines for Social Work Practice, 5Th Ed., Boston, Allyn and Bacon, 2000,P(103).

٣٥- فريد النجار: المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٧، ص (٨٦٥).

٣٦- منى حسن: مرجع سبق ذكره، ص (٥٧).

٣٧- نظيمة سرحان: الخدمة الاجتماعية المعاصرة،ط (١)،مجموعة النيل العربية،القاهرة، ص (١٨٥).

39- إيهاب الببلاوى، أشرف محمد عبد الحميد: الإرشاد النفسي المدرسي، الفيوم، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢، ص (٧).

40- المرجع السابق: ص (٧).

40 -David Joury, Julia Jary; Collins Dictionary Sociology Britain, Happer. Culling Publisher, 2000, P(116).

41 -Brealey J.; Counseling and Social Work, Buckingham, Open University Press, 1995, P(29).

42 -Merle Ohlren (et., al.,); Group Counseling, N.Y, Holt Rinehart and Winsion, 1998, P (1).

44- مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: إرشاد الطفل وتوجيهه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص (١٥).

٤٤- فوزى محمد الهادى: الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٥، ص (٨٩).

٤٥- انظر:

- أحمد محمد السنهوري: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، مداخل ونماذج علاجية ووقائية وتنموية، الجزء الثالث، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٧.

- علي الدين السيد: مقدمة فى الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة، ٢٠٠٠.

46- AASW; Code of ethics. Canberra: Australian Association of Social Workers, 1999, P(12).

47- BASW; Code of Ethics for Social Work. Birmingham: British Association of Social Workers, 2003, P (76).

48- Reamer, F. G. ; 'Ethical Issues in Direct Practice', in P. Allen-Meares and C. Garvin (eds). The handbook of Social Work Direct Practice. California: Sage Publication, Inc, 2000, P(98).

49- Reamer, F. G. ; Ethical standards in social work: The NASW code of ethics. Encyclopedia of Social Work, 19th edition. Washington, DC: National Association of Social Worker, 1997, P (87).

٥٠- محمد محروس الشناوى: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص (٥٥).

٥١- وزارة التنمية الاجتماعية: إحصاءات حول المشكلات الأسرية فى المجتمع السعودي، الرياض، ١٤٣٧هـ، ص(١٢).

53- محمد محروس الشناوى: العملية الإرشادية، ط (١)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص ص (٢٧٨ – ٢٧٩).

54- محمد محروس الشناوى، محمد بن عبد المحسن التويجرى: الإرشاد وتحديات العصر، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، "الإرشاد النفسي في عالم متغير"، جامعة عين شمس، ٢٣ – ٢٥ ديسمبر، ١٩٩٦، ص (٨٨٩).

٥٥- فوزى محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ص (٢٥٣- ٢٥٤).

56- مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: مرجع سبق ذكره، ص (١٦٢).

57- عزيز سمارة، عصام نمر: التوجيه والإرشاد، ط(٢)، القاهرة، دار الفكر، ٢٠٠٢، ص ص (١١٣- ١١٤).

57 -Sonia Sharp, H. Cowie; Counseling and Supporting Children In Distress, Sage, Publication, London, 1998, P (9)

58 –Marie. S.; Counseling and Educational Groups, N.Y, California University, 1992, P (15).

60- رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦، ص ص (٣١٢ – ٣١٣).

61- يوسف مصطفي القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض، دار المريخ، ط (١)،١٩٩١، ص (١٣٢).

62- Marie S.; Op, Cit., P (22).

62 –John Mcleod; An Introduction To Counseling, Third Edition, Open University Press, Maidenhead, 2003, P (41).

63 –Ibid; P (26).

64–Howard Rosenthal; Theories of Counseling and the Helping Relationship, In Encyclopedia of Counseling, Brunner, Rout ledge, N.Y, 2002, P (137).

66- مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: مرجع سبق ذكره، ص ص (١٧٢- ١٧٣).

66 –John Mcleod; Op. Cit., P (127).

67 –Ibid: P (221).

68–Rick Houser; Counseling and Educational Research Evaluation and Application, Sage Publications, London, 1993, P (211).

69 –Ibid: P (217).

71- مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: مرجع سبق ذكره، ص ص (١٧٤ – ١٧٥).

٧١- حصة صالح المالك، ربيع محمود نوفل: العلاقات الأسرية، دار الزهراء، الرياض، السعودية، ١٤٢٦هـ، ص (٦٥).

٧٢- محمد محروس الشناوى: العملية الإرشادية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص (٧٧).

٧٣- عزيز سمارة، عصام نمر: مرجع سبق ذكره، ص (٦٩).

٧٤- زينب حسين حقى، نادية حسن أبو سكينة: العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص (٣٤).

٧٥- عطية محمد الويشي: نحو توجيهات للمعالج الأسري، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩، ص (٦٥).

٧٦- رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦، ص (٥٤).

٧٧- سعيد حسنى العزة: الإرشاد الأسرى"نظرياته وأساليبه العلاجية"، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص (١٦٥).